www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 178
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

كربة
ثالث تجربة صحفية في داريا

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة

السنة الرابعة - العدد 178 - الأحد 19 تموز/يوليو 2015

رغم أنف الحرب

العيد في مخيم الركبان للاجئين السوريين في لبنان

داريا.. حملة تشويه تستهدف المجلس المحلي

هل تنقذه «الشفافية»؟

المجلس يوزيع سلل إغاثية على نازحي داريا في لبنان - 15 تموز 2015

لم تخل الثورة النموذجية -نسبيًا- في داريا من اختلافات وخلافات، تعود جذورها إلى تباين فكري قديم بين شبابها، ثم إلى الظروف المعيشية المتردية التي أحاطت بأهلها النازحين والمحاصرين منذ قرابة ثلاث سنوات؛ كما لم ترق هذه الخلافات إلى حد تعكير النشاط الثوري أو إفشال مؤسساته، فلطالما تجاوز شباب المدينة العقبات متفقين على خطوطٍ عريضةٍ تضعهم في خندق واحدٍ ضد الأسد.

عنب بلدي - خاص

مؤخرًا، شهدت داريا سلسلة انتقادات وجهت للمجلس المحلي الذي يدير المدينة خدميًا ومعيشيًا منذ تشرين الأول 2012، بلغت أوجها بعد حملة أطلقها مجهولون عبر صفحة على موقع فيسبوك أسموها «داريا لفضح المتلاعبين بحقوقنا»، هدفها، كما يقول أصحابها، «أن تصل الحقوق لأصحابها بالعدل دون أي تمييز، وفضح كل من لا يتق الله في أهل داريا والتشهير به».

حقائق أم تشويه؟

شنت الصفحة هجومًا لاذعًا طال عددًا من أعضاء المجلس المحلي، السابقين والحاليين، متهمةً إياهم بالسرقة والاستئثار بالمساعدات المقدمة لأهالي داريا وتحويلها إلى «مكافآت ورواتب».

واستدلّ «فريق داريا»، وهو اسمٌ اتخذه مديرو الصحفة لإخفاء شخصياتهم، بعددٍ من إيصالات استلام المجلس لمنحٍ من منظمات دولية تعود لبرامج «لم تنفذ»، وفق رواية الصفحة، إضافة إلى جداول مسربة لعمليات تحويل مبالغ إلى ممثلي المجلس ووكلائه في عدة دول، دافع المجلس عن بعضها وشكك بصحة أخرى.

«من أجل من ماتوا لإعلاء كلمة الله، ماتوا لكي يتخلصوا من الاستبداد والقهر والتسلط والمكر»، عبارة كررتها الصفحة مرارًا إلى جانب صور شهداء المدينة، متهمة أعضاء المجلس بانتمائهم لتيار فكريٍ واحد أطلقت عليه اسم «الأكرمجية»، نسبة إلى المربي الداراني عبد الأكرم السقا، المعتقل منذ أكثر من 4 سنوات في سجون النظام، ونالت من عددٍ من رموز التيار، المعتقلين والشهداء.

الحملة لاقت تفاعلًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصًا في أوساط النازحين في الغوطة الغربية، الذين يواجهون ظروفًا معيشية وأمنية متردية بعد ألف يومٍ على نزوحهم من داريا.

«استئصال المفسدين».. مطلبنا

اتسمت منشورات «لفضح المتلاعبين بحقوقنا» بالتخبط وتوزيع التهم بالجملة، لكنّ أصواتًا أخرى مارست انتقاداتها للمجلس من باب «الدفاع عن العائلات التي تشردت»، كحال شاكر عبد الرحمن، ابن المدينة النازح إلى غوطة دمشق الغربية. يقول شاكر «للأسف يعتقد البعض أن انتقاد المجلس أو غيره هواية أو مهنة اتخذناها لنملأ أوقات فراغنا، لكنهم نسوا أن داريا أكبر من الجميع وهي ملك الجميع، فلنا حقوق معنوية تتمثل بإشراكنا في إدارة حاضرنا ورسم مستقبل بلدتنا، لاسيما أننا خرجنا منها مكرهين لنقع في حضن نظام ارتكب بحقنا أفظع الجرائم».

«آلاف العائلات تُركت أمام بطش النظام بلا حماية أو مأوى لتبدأ رحلة التشرد الداخلي والخارجي، بينما غرق قادتنا بمستنقع خلافاتهم السلطوية على المناصب والغنائم»، يتابع شاكر، مشيرًا إلى حقوق مادية تتمثل بأرزاق وممتلكات تركت في المدينة، قد سلبت واغتنمت «لتزيد سطوة فلان ويتسيد على أبناء بلده دون أي رقابة أو محاسبة.. فما يحق لحامل السلاح لا يحق لغيره».

وبحسب الشاب الجامعي، فإن الخروج من عنق الزجاجة يتطلب البدء فورًا بخطوات جراحية لاستئصال المفسدين والمسيئين، ثم إعادة الحقوق إلى أصحابها بتفعيل سبل التعاون معهم بطرق مختلفة تضمن الشفافية القصوى وسرعة الاستجابة لمطالب الأهالي».

«الشفافية».. هل تنقذ المجلس؟

وبعيدًا عن حقيقة الاتهامات الموجهة إلى المجلس من عدمها، فقد وضعته أمام حملةٍ واسعة، وحِمل فاق طاقته في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها المدينة والأعباء الملقاة على عاتقه، وفق أبو نذير، أمين سرّ المجلس، ليبدأ أعضاؤه بنشر سلسلة من البيانات توضح عمله «من باب الحرص على إيصال الصورة الصحيحة لأهلنا وعدم ترك الساحة لثلة من المتحاملين الذين يصطادون بالماء العكر بأن يسوقوا للناس المهجرين بما يريدونه فقط وبما يتناسب مع هواهم»، وفق أبو نذير.

مدير مكتب العلاقات، أمجد العبار، كشف عبر مجموعة في الفيسبوك ينشط فيها شباب داريا جملةً من التفاصيل حول علاقة المجلس بممثليه وطريقة صرف التعويضات «علّ ذلك يكون تبيانًا لحقائق يتم الترويج لها بلغة التشكيك والفتنة».

ويمثل المجلس أشخاص من أهالي المدينة في دول الجوار وعلى مستوى العالم، للتواصل مع المنظمات والجمعيات، وفق العبار، الذي أكد أن أغلب الممثلين يعملون بشكل تطوعي ولا يتقاضون رواتب، بينما تدفع تعويضات لبعضهم مقابل بعض الأعمال وحسب التفرغ، مفصلًا قيمة التعويضات التي صرفها المجلس منذ تشكيله.

وعن جداول تحويل المبالغ التي نشرتها الصفحة، نقل أمجد طريقة التوثيق عبر «شبكة تحويل» تكلف جهدًا كبيرًا يبذله المكتب المالي، إذ يسجل الممثلون كل التحويلات الواردة والصادرة ولو لم تكن لصالح المجلس، مؤكدًا أن بعض التحويلات المذكورة ليست رواتب كما سوّق لها.

وبالعودة إلى نهاية عام 2014 المنصرم، قدم المكتب المالي تقريرًا شاملًا عرضه على أعضاء المجلس ولواء شهداء الإسلام، كما فعّل المجلس «الهيئة التشريعية» ومن ضمن مهامها مراقبة عمل المكتب التنفيذي وحركة المال، وقد عرض عليها تقريرًا ماليًا آخر شهر آذار 2015.

ملف الأيتام إلى العلن

الانتقادات حول ملف الأيتام نالت نصيبًا كبيرًا من الحملة، قابلها المجلس بتقرير مفصّل بتاريخ 14 تموز الجاري، أفاد بأن المكتب المالي يواجه استحقاقًا قيمته حوالي 52 ألف دولار في الدفعة الواحدة (شهريًا)، تعود لحوالي 2500 يتيم ينتمون لقرابة 890 عائلة.

وأوضح التقرير أن الكفالات المالية في أحسن أحوالها وصلت إلى 30 ألف دولار، وهي في صعود وهبوط بحسب الجمعيات الداعمة، مؤكدًا أنّ العجز المالي البالغ قرابة 25 ألفًا يبقى سببًا رئيسيًا في تأخير الدفعات.

وبحسب أبو نذير، فالهدف من التوضيح «تبيان حقيقة عملنا للناس المنصفين الذين يريدون معرفة الحقيقة ليس أكثر»، وذلك بعد فترة من الحذر والتحفظ على نشر الحقائق خارج داريا لدواعٍ أمنية تتعلق بسرية المعلومات وخطورتها، بينما اعتبرت صفحة «فضح المتلاعبين» الكشف عن ملف الأيتام «بادرة إيجابية نحو الشفافية التي طالبنا بها، ونريد أن يستمر».

وتعهّد أمين السر بأن المجلس سينتهج في المرحلة المقبلة سياسة الإفصاح عن نشاطاته وأعماله سواء في الداخل أو الخارج «لتفويت الفرصة على كل من يريد أن يتسلق على عمله، أو يستغل حالة عدم الإفصاح الكامل ويجعلها تهمة لنا ويبني عليها افتراءاته».

وبحثٌ عن «الوفاق»

«مشكلتان تتفاقمان مع امتداد الزمن» دفعتا عددًا من أهالي المدينة «المستقلّين» إلى إطلاق مبادرة «وفاق»، لتجاوز مشاكل التمويل والتوزيع والتوافق التي لا يمكن فصلها عن بعضها، وفق بيان نشرته صفحة المبادرة في 13 تموز.

ووضعت المبادرة «خبرة مؤسساتية تساعد في ملف التمويل والتوزيع، علّها تحسن مستوى الأداء الإغاثي وتقدّم تقارير موضوعية، لتفتح مدخلًا للعمل على ملف التوافق»، طالبةً التعاون من الأطراف المؤثرة بالقضية، ومؤكدةً أنها «لا تريد مزاحمة الهيئات والفصائل ولا تودّ استمالة أحد إلى صفها».

منتقدو المجلس عبر صفحتهم (لفضح المتلاعبين) اعتبروا المبادرة تغييرًا إيجابيًا لمراقبة المجلس والمؤسسات الثورية، فعلقوا نشاطات الصفحة مهددين بعودتها «في حال لم نشهد أي تطور ملموس، أو عند محاولات الالتفاف على اللجنة وتحييد دورها»، كما رحب المجلس بالمبادرة مشيرًا إلى عدة اقتراحات سابقة تحت مسميات أخرى لم يكتب لها النجاح.

لكنّ ناشطين من المدينة لم يعولوا كثيرًا على المبادرة، معتبرين أن حملة الانتقادات تفتقر أصلًا إلى الموضوعية، وهدفها الشتم والتشويه والاتهام فحسب، متسائلين عن كيفية التوصل إلى تفاهم مع مجموعة مجهولة تختبئ وراء أسماء وهمية.

تأسس المجلس المحلي لمدينة داريا في تشرين الأول 2012، إثر مجزرة داريا الكبرى التي نفذتها قوات الأسد، بهدف تنظيم العمل الثوري والنشاطات المدنية وضبط العمل العسكري، بالإضافة إلى توحيد التنسيقيتين اللتين بدأتا نشاطهما مطلع الثورة، تنسيقية لجان التنسيق المحلية مع تنسيقية إسقاط النظام، واللتين تمثلان تيارين أساسيين في المدينة.

وقد شكلت حينها لجنة من الحكماء مؤلفة من 5 أشخاص، دعت الطرفين ووجهاء من المدينة وبعض المختصين لإجراء الانتخابات وتحديد المكاتب الأساسية، وعددها اليوم 8 إضافة إلى التنفيذي والهيئة التشريعية والهيئة العامة ورئاسة المجلس.

ويعتبر المجلس مسؤولًا عن تقديم المساعدات لسكان المدينة النازحين والمحاصرين، وتعمل مكاتبه على مشاريع طبية وخدمية وإغاثية وتعليمية، لكن الاحتياجات تفوق دائمًا الدعم المقدم له من الجمعيات والمنظمات، وفق ما ينقل أعضاؤه.

إلى فصائل الجنوب: أوقفوا الأسد وحلفاءه في «مثلث الموت»

عنب بلدي - خاص

سعى نظام الأسد مؤخرًا إلى تمكين نفوذه على أطراف العاصمة دمشق، لا سيما المحورين الغربي والجنوبي، بتعزيز المواقع العسكرية التي استعاد السيطرة عليها قبل أشهر وشن الهجمات العسكرية على القرى والبلدات الخاضعة للمعارضة المسلحة.

وفي ظل حصار خانق فرضه الأسد على أهالي جنوب غرب دمشق، فإن معارك ومواجهات جديدة اندلعت بين قوات الأسد وفصائل المعارضة في بلدة الدير خبية 20 كيلومترًا غرب دمشق، إذ هاجمت فصائل المعارضة حاجزًا لقوات الأسد على أطراف البلدة، الثلاثاء 14 تموز الجاري.

وذكر صهيب الرحيل، الناطق الإعلامي لألوية الفرقان العاملة في المنطقة الجنوبية، أن فصيله استدعى مؤازرات من بلدتي الطيبة وزاكية لصد هجمات قوات الأسد المتمركزة على أطراف الدير خبية وقصف مواقعها بالأسلحة الثقيلة، موقعًا خسائر بشرية في صفوفها.

وإلى الجنوب، وبالتحديد منطقة «مثلث الموت» التي تصل أرياف دمشق ودرعا والقنيطرة، عمدت قوات الأسد والميليشيات الأجنبية المؤازرة لها، بعد خسارة المعارضة لمعظم المنطقة في شباط الفائت، إلى تعزيز تواجدها العسكري بشكل مكثف سعيًا لتحقيق مكاسب أخرى.

وأكد الرحيل في حديث إلى عنب بلدي أن قوات الأسد باتت تسيطر على معظم مواقع المثلث، وأبرزها بلدة دير العدس، التل الأحمر، دير ماكر، الدناجي، الهبارية، سلطانية، تل قرين وتلول فاطمة، موضحًا أنها عززت مواقعها بـ 15 دبابة وعشرات الجنود.

واستنادًا إلى رصد عسكري لألوية الفرقان، فإن عدد قوات الأسد المدعومين بعناصر من حزب الله واللجان الشعبية يبلغ نحو 450 عنصرًا، يتوزعون كما يلي: ديرالعدس 5 دبابات و200 عنصر تقريبًا، تل قرين 4 بابات وشيلكا وقرابة 125 عنصرًا، تل مرعي دبابتين و25 عنصرًا، مزارع الحمر في منطقة شيخ إبراهيم دبابتين وحوالي 50 عنصرًا، عين عفا دبابة واحدة و25 عنصرًا وتل عريد دبابة واحدة و25 عنصرًا.

صورة تعبيرية من الانترنت

وشدد الناطق باسم ألوية الفرقان على ضرورة تدعيم فصائل المعارضة صفوفها في المنطقة، موجهًا نداءً إلى كافة فصائل الجنوب حول ضرورة «فتح معارك في نقاط متعددة وإرسال قوات لتنفيذ كمائن ضد حشود النظام والميليشيات الإيرانية»، محذرًا من انتكاسات أخرى من المحتمل أن تشهدها المنطقة.

وأشار الرحيل إلى أن نظام الأسد والجنرال الإيراني قاسم سليماني وعدا مطلع العام بمفاجئات في الجبهة الجنوبية، تبين من خلال الخطط أنها تحضير لاستعادة تل الحارة الاستراتيجي، الذي سيطرت عليه المعارضة العام الفائت «إذا سقط سيكون وضع كافة الثوار في المحافظة صعبًا للغاية ولن يكون هناك منطقة آمنة للمدنيين من القصف».

وكانت قوات الأسد مدعومة بميليشيات أجنبية أفغانية استعادت منطقة «مثلث الموت» الواصلة بين محافظات دمشق ودرعا والقنيطرة بعد مواجهات عنيفة شباط الفائت، في وقت تحاول فيه فصائل المعارضة تقليص نفوذ الأسد العسكري في المنطقة وفتح الطريق بين دمشق ودرعا من المحور الغربي.

«عمليات واسعة» وراء تمهيد الأسد في الساحل

عنب بلدي - ريف اللاذقية

شنت قوات الأسد مدعومة بميليشيات الدفاع الوطني فجر أول أيام عيد الفطر هجومًا على عدّة محاور في جبل التركمان شمال ريف اللاذقية المحرر. وفيما استطاعت فصائل الجيش الحر بالتعاون مع جبهة النصرة إيقاف الهجوم، تبنّى فصيل جديد يسمى لواء «أسود الساحل» عملية إطلاق صواريخ الغراد على مدينة اللاذقية بعد توقف لأكثر من ثلاثة أشهر.

وترافقت العملية العسكرية مع طلعات جوّية مكثفة وقصف مدفعي من مراصد النظام المطلّة على المنطقة، وحاولت قوات الأسد السيطرة على تلال ونقاط عسكرية هامة في جبل التركمان، لكن مؤازرة وصلت إلى فصائل المعارضة نجحت بصد الهجوم.

وأعلنت الفرقة الأولى الساحلية تدمير دبابة أثناء الاشتباكات وأسر عددٍ من العناصر وقتل آخرين، بينما سقط 7 جرحى في صفوف المعارضة نقلوا إلى مشفى الشهيد «أسامة أبلق» المتاخم للشريط الحدودي مع تركيا.

ويرى عمر الجبلاوي، المتحدث باسم تجمع ثوار سوريا، أنّ «النظام حاول استغلال فترة العيد للتقدم وتحقيق نصر معنوي يقدمه لجمهوره في اللاذقية ويغطي فشله الأخير في محيط قمة النبي يونس التي عجز عن اقتحامها مرارًا، وسبب اختيار جبل التركمان هذه المرّة هو اعتقاده أنها خاصرة رخوة يمكن من خلالها التقدم بسهولة».

الناشط الإعلامي مهيار بدرة قدم تفسيرًا مختلفًا اعتمد على ما وصله من تسريبات، يقول إن العملية هي «امتداد للمناوشات التي يقوم بها النظام منذ مدة تمهيدًا لعمل عسكري ضخم سيبدأ شهر آب المقبل، يهدف لإبعاد أي خطر محتمل عن الساحل».

ويسعى النظام من خلال هذه المواجهات إلى استنزاف فصائل المعارضة بالذخيرة ومعرفة نقاط الضعف، بحسب ما ينقله بدرة لعنب بلدي، مدللًا على روايته بمعلومات عن تولي ضباط من الحرس الثوري الإيراني تدريب لواء درع الساحل وقيادة عملياته.

إلى ذلك، تبنى فصيل «أسود الساحل» إطلاق صواريخ الغراد على مدينة اللاذقية ليلة العيد بعد توقف لأكثر من ثلاثة أشهر، سقطت في حي الدعتور الذي يقطنه أغلبية من الطائفة العلوية دون تأكيد حول وقوع خسائر، متوعدًا باستمرار إطلاق هذه الصواريخ ثأرًا لما أسماه «المجازر بحق أهلنا في الزبداني خاصة وسوريا عامة».

ولم يشهد ريف اللاذقية تغييرًا كبيرًا في السيطرة منذ معركة كسب قبل أكثر من عام، ورغم مطالب متكررة من نشطاء الثورة بفتح جبهة الساحل إلا أنّها بقيت مجمّدة منذ أشهر فيما يترقب البعض مساندة جيش الفتح لفصائل المنطقة على أمل تحقيق تغيير استراتيجي يقلب موازين القوى في سوريا.

معارك النفط.. ضابطان للأسد بضربة واحدة

عنب بلدي

«بكل فخر.. بكل شموخ.. بكل اعتزاز.. نزف إليكم ارتقاء شهيدنا البطل العماد شرف محسن مخلوف في معارك بادية تدمر مضيفًا لفرقتنا وسام شرف وإباء»، بهذه العبارة نعت صفحة «الفرقة الحادية عشر دبابات» عبر موقع فيسبوك اللواء محسن مخلوف الذي تولى مهام قيادتها قبل أيام.

وشيّع موالو النظام يوم الجمعة 17 تموز في قرية بستان الباشا بريف جبلة اللواء مخلوف بعد مقتله خلال معارك تدمر الأخيرة مع تنظيم «الدولة الإسلامية». ويعتبر مخلوف، وهو ابن خال بشار الأسد، واحدًا من الضباط النافذين في نظام الأسد وركيزة هامة في عائلة مخلوف ذائعة الصيت إلى جانب رجل الأعمال رامي والعميد حافظ.

ويُتّهم مخلوف الذي تولى قيادة اللواء 12 دبابات في درعا من قبل نشطاء الثورة بالعديد من المجازر التي حصلت أثناء اقتحام مدن وبلدات المحافظة وقتل فيها عشرات المتظاهرين السلميين واعتقالهم بتوجيه قوى الأمن والشبيحة.

ولم يكن قريب بشار الأسد الوحيد الذي لقي حتفه، إذ كشفت مصادر موالية عن مقتل العميد الركن نواف عبد الكريم شاهين، قائد قطاع التيفور في ريف حمص الشرقي، والذي قاد سابقًا معركة السيطرة على مدينة القصير منتصف عام 2013.

صفحات موالية أكدت أن شاهين أشرف بنفسه قبل عامين على معارك مدينة القصير إلى جانب قوات حزب الله، والتي شاركت بشكل علني لأول مرة في حزيران 2013، وانتهت المعارك بالسيطرة الكاملة على المدينة وتهجير معظم أهلها آنذاك.

وأشارت حسابات مقربة من تنظيم الدولة إلى أن شاهين كان يشغل قيادة العمليات في حقل جزل النفطي ومطار التيفور العسكري في ريف حمص الشرقي، قبل مقتله على يد تنظيم الدولة في المنطقة ذاتها.

وتحاول «الدولة الإسلامية» فرض سيطرتها على المطار الأضخم في البادية السورية بفرض حصار جزئي حوله واستهدافه بالأسلحة الثقيلة، إضافة إلى معارك كر وفر تشهدها حقول جزل النفطية المحاذية.

بينما تحاول قوات الأسد استرجاع مدينة تدمر بمساندة ميليشيات حزب الله اللبناني، لكن مقاومة مقاتلي التنظيم من المحاور الغربية حالت دون ذلك حتى اليوم؛ وذلك بعد سيطرة التنظيم عليها نهاية أيار الماضي وتفجير سجنها الصحراوي في الـ 30 منه، مخفيًا آثار عقودٍ من التعذيب شهدها السجن خلال حكم الأسد الأب والابن.

منابر الحرية تعود إلى السلاطين

في حرب النظام والتنظيم، مآذن ديرالزور يكممها القصف والتطرف

سيرين عبد النور – ديرالزور

مسجد عثمان بن عفان – دير الزور شباط 2014

الهتاف الأول في دير الزور كان لعشرات الحناجر المطالبة بالحرية في مواجهة مئات من شبيحة النظام وقواته، خلال مظاهرة مسجد المفتي الكبير في المدينة، في الأول من نيسان 2012؛ وإن سبقه تجمع انطلق من مسجد الصفا رافضًا دعاء إمامه لبشار الأسد، فكممته يد العنف، وتزامن مع انتشار «مشايخ النظام» في المساجد الأخرى لإخماد أي صوت ينادي بمطالب الشعب.

هناك كانت بداية موجة احتجاجية على الظلم والخطاب الديني الموالي «للسلطان المستبد»، نواتها مساجد حفرت ذكراها في أذهان الأهالي، ما لبث أن دمرها قصف النظام، ومن ثم نسف فكرها التنظيم، ليعود الخوف متسللًا إلى القلوب، ولتستذكر الألسنة عبارات تقليدية تدعو إلى السكوت والتزام السلامة، شاع ترديدها على مدى حكم الأسدين قبل الثورة.

«التطرف» و «الفسق».. ملّتان في عباءة واحدة

من حي الشيخ ياسين الخاضع لسيطرة التنظيم، يشير أبو مصعب، خريج كلية الشريعة، إلى الطرف الآخر من المدينة الخاضع لقوات الأسد، قائلًا بنبرة لا تخلو من الاستهزاء، «هناك يمدح خطباء المساجد سيادة الرئيس داعين له بطول العمر والبقاء، مشيدين بحميد إنجازاته العظيمة، التي لم نر منها سوى تدمير البلاد وتهجير العباد».

حُرِم أبو مصعب من التوظيف، ومُنع عن الخطابة بسبب أفكاره وانتقاده للسلطة، فبقي في حي الشيخ ياسين محاصرًا بملاحقة أجهزة الأسد الأمنية بتهمة «التطرف». وبعد انطلاق الثورة، أنشأ مدرسة وتسلم الخطابة في مسجد في البلدة إلى أن عزله التنظيم وأقصاه عن كليهما بتهمة «الفسق» و «عدم الأهلية».

وأمام هذه المفارقة، يضحك أبو مصعب معقبًا «مذهل هذا التناغم بينهما، النظام والتنظيم، كوجهين لعملة واحدة... ربما كلاهما خريج مدرسة واحدة ومنبع واحد».

أحفاد التتار

ويوضح الشيخ محمد، المهجّر عن حي الصناعة، أن تنظيم الدولة الإسلامية لم يتوانَ عن استهداف المساجد ودور العبادة، وعلى امتداد رقعة سيطرته دمّر مساجد أثرية وأضرحة ومقامات، يرى الشيخ أنها «تحمل قيمة تاريخية كبيرة، فضلًا عن قيمتها الروحية في نفوس شريحة واسعة من المسلمين».

كذلك فجر التنظيم عشرات المساجد في دير الزور وريفها متذرعًا بوجود قبور داخلها أو حولها؛ ولم تفلح إزالة الأهالي للقبور في أن يعدل التنظيم عن فتوى تدميرها وإحراق مئات المخطوطات الإسلامية النادرة. ويرى ناشط في المدينة أن ذلك دلالة «قرابة دم ونسب» بين التنظيم والمغول والتتار.

اتسعت رقعة الدمار في المساجد مع عمليات التنظيم العسكرية في محيطها، ومنها مفخخات يفجرها بالمصلين، سواء بهدف بث الرعب في قلوبهم أو لاغتيال شخصيات قيادية، غير آبه بأعداد الضحايا على هامش أي من هذه العمليات.

وتستذكر أم عامر، المقيمة في قرية حطلة والتي شهدت تدمير 3 مساجد على يد التنظيم في الريف الشرقي لديرالزور، «وحشية» عناصر التنظيم في استهداف المساجد واستهزائهم واستهانتهم بها، وتعتبر ذلك «رسائل ود وسلام» بين الأسد والبغدادي، الشريكين في غاية «ذبح الشعب السوري وتدمير دينه وحضارته» بحسب قولها.

تعددت الألسن، والخطاب واحد

كشف نشطاء المدينة عن خطب معدة مسبقًا يوزعها التنظيم على الخطباء، تملي عليهم موضوع الخطبة والنقاط التي تتطرق إليها، ووجوب الدعاء للخليفة والإمام، والإشادة بالدولة الإسلامية، وترهيب الناس من تبعات زوالها؛ لتؤول منابر الخطباء مجددًا إلى «خطب حزبية» كما يقول أبو سعيد، ابن ديرالزور، عن حرمة «المساس بهيبة التنظيم»، ووجوب «الطاعة العمياء للخليفة».

وبحسب أبي عامر، من حي الجبيلة، لا يختلف خطباء التنظيم عن خطباء النظام سوى في «المظهر الخارجي» وإن تباينت لهجاتهم، لكن المضمون يبقى «تبجيل القائد وحكمته».

الطابور الخامس

على بعد أمتار من مسجد «حرويل» يقف أربعة عناصر محليين تابعين للتنظيم، يستخدمون السواك، ويرقبون مرتادي المسجد من أهالي الحي بهدف إحصائهم، يعرفنا عنهم أبو سعيد بأنهم من «ديوان الحسبة».

فسعيًا لإحكام قبضته ومعرفة العناصر المناوئة له، نسج التنظيم شبكة من مخبرين محليين تتراوح أعمارهم بين 10 و50 عامًا، وتضم نسوة ينقلن ما يجري في أحيائهن وبين جيرانهن.

ويقول الأهالي إن هؤلاء «يرقبون حركات المصلين وسكناتهم»، وهم ممن يغريهم المال، أو التقرب من الفئة الحاكمة.

منابر جهادية

تتفشى آثار الرصاص في بناء مسجد حرويل، لكنه ما يزال بحالة جيدة رغم القصف المكثف على محيطه؛ لذا يشهد حضورًا كثيفًا حتى من أحياء مجاورة.

ويشير حسين من حيّ العرضي، أن المسجد من أبرز منابر الحركة السلفية في المدينة، قائلًا «أحسن الشباب المجاهدون ومعلمونا الأوائل استخدامه لنشر الفكر السلفي الجهادي الذي أشعل شرارة الكفاح المسلح»، متحدثًا عن نشر مطويات وإعلانات كخطوة تمهيدية للمعسكرات القتالية التدريبية المترافقة بدروس الفقه والعبادات.

وتسهم المنابر التي يعتليها خطباء التنظيم مع الخيم الدعوية في الساحات في جذب عناصر جديدة إليه، وزيادة حاضنته الشعبية. والخطاب المعتمَد قائم على التجييش ضد «أعداء الإسلام»، المصطلح الشامل لوصف كل من يخالف فكر التنظيم.

الشبان في المدينة باتوا الخزان البشري لعناصر جهادية جديدة تغذي التنظيم بعد أن وقعوا فريسة الترويج والاستغلال لعمق الارتباط الديني لديهم؛ إذ يدافع هؤلاء الشباب عن التنظيم ظنًا منهم أنهم يدافعون عن الإسلام، و «الإسلام منهم براء» كما يجمع عديد من الفقهاء والعلماء، بل ويرون في أفعاله إضرارًا بصورة الإسلام وبالمسلمين حول العالم.

فساحة «حرويل» تكتظ بقاصدي خطبة الشيخ الثلاثيني «أبو المنذر» من مصر؛ وسامر من حي العمال، يقطع المسافة إلى المسجد «طمعًا في الاستماع إلى الشيخ الجليل»، الذي بات له متابعون وأنصار في المدينة، التحقوا إثر الاستماع إلى خطبه، بصفوف تنظيم الدولة، وبدورات شرعية تابعة له.

حنين

كانت ومضة لم تطل، ما بين قمع النظام وخطابه البعثي، وبين جبروت التنظيم وخطابه المتشدد؛ لكنها رسخت في أذهان أبناء الثورة: بريق المنابر وهي تصدح بكلمة حق في وجه سلطان جائر، بريق يولد طيفه الحنين إلى «روح الثورة» كما يقول الناشط حسين وقد دمعت عيناه، «أحن إلى لحظات كنا نلوذ فيها بحمى بيوت الحق، محتمين بالقبب الرحيمات من جور المفسدين».

«حمص تجمعنا».. عاصمة الثورة إلى الواجهة

عامر الناصر

أطلق مجموعة من ناشطي محافظة حمص حملة بعنوان «حمص تجمعنا» يوم الجمعة 17 تموز، لتسليط الضوء على الحالة الإنسانية التي يعيشها أهالي ريف حمص الشمالي وحي الوعر المحاصر.

بدأت فعاليات الحملة أول أيام عيد الفطر وانتشر صداها في الشارع بسرعة، بحسب عامر الناصر، أحد منسقي الحملة وصاحب الفكرة، عازيًا السبب إلى كونها «تهتف بمطالب الشارع الأساسية».

وذكر الناصر أن الحملة ستكون على شكل وقفات احتجاجية ومظاهرات في كل من الحولة وحي الوعر وقرية تيرمعلة وبلدة الدار الكبيرة وتلبيسة، وقد بدأت فعليًا اليوم إذ نُظّمت عددٌ من الوقفات والمظاهرات.

وعن هدف الحملة قال الناصر «هي حراك مدني يطالب بهدفين رئيسيين: تشكيل غرفة عمليات مشتركة من كبرى الفصائل العسكرية، ودعم المحكمة القضائية العليا من الفصائل والامتثال لها»، مشيرًا إلى أن «الفكرة جاءت إثر حالة التغييب الواضحة لحمص على كافة الأصعدة وأولها الجانب العسكري، وذلك لتهيئتها من جديد وإعادتها إلى الواجهة كونها عاصمة الثورة».

ويقف خلف الحملة مجموعة من الناشطين بدعمٍ من أهالي المنطقة ساعين إلى «توحيد الجميع تحت رايةٍ واحدة والتوجه لعملٍ يبعث الأمل لدى أهل حمص لأنها ستعود كما كانت عليه بعد الأزمة الصعبة التي تمر بها»، بحسب الناصر.

نقل رأي الشارع لقادة الفصائل أصحاب القرار في الداخل ولأصحاب الرأي في الخارج، من أولويات الحملة في المنطقة التي تعاني من صعوبة في نقل تطورات الأحداث بسبب الحصار المفروض عليها.

ويتمنى الناصر «أن يعود للمحافظة بريقها الذي أضاء سوريا على مدى 4 سنوات من الثورة بعزيمة شبابها الذين تعلموا من دروس الحصار ما لم يتعلمه إلا من عاش وذاق مرارته»، وأضاف «نوجه رسالةً إلى من يريد إبعادنا: سنكسر قيود حصارنا بصبرنا وتوحدنا وسنحاول إعادة البسمة لأطفالنا بعد غياب طويل».

ويعاني ريف حمص الشمالي من حصار وتضييق تفرضه قوات الأسد كحال حي الوعر، آخر أحياء المدينة الواقعة تحت سيطرة المعارضة، بعد اتفاقية سمحت لمقاتلي حمص المدينة الذين أنهكهم الحصار بالخروج إلى الريف ودخول النظام للأحياء القديمة مطلع أيار 2014.

«عدوى التشبيح» تطال محاكم وسجون في الشمال

محمد الطالب – ريف حماة

مع تحرير مساحات واسعة من الأراضي شمال سوريا، برزت محاكم ودور قضاء ترفع شعارات تؤكد حرصها على إقامة الشرع الإسلامي والعمل بمبادئه، حظي بعضها بتوافق ودعم عدة فصائل معارضة لتكتسب صبغة شرعية وقوة تنفيذية بنفس الوقت، منها ما كان محسوبًا على الجيش الحر وأخرى أسستها فصائل إسلامية عاملة في الشمال.

وفي ريف إدلب الجنوبي، برزت محاكم الفصائل الإسلامية وفرضت نفسها كونها تملك قوة تنفيذية، إضافة إلى تأييد الفصائل المحلية وقبول الأهالي، ولكن حتى تلك المحاكم لم يعد بإمكانها قبول كافة الدعاوى المرفوعة إليها لكثرتها من جهة، والادعاءات من قبل أفراد فصائل معارضة ضد قياداتهم من جهة أخرى.

وتشير المعلومات، التي حصلت عنب بلدي عليها، أن معظم الدعاوى العسكرية رفعت ضد قادات فصائل في الجيش الحر، الأمر الذي سيجعل المحاكم الشرعية في مواجهة مع هذه الفصائل إذا ما تابعت القضايا.

وبعد تعاون فصائل من الجيش الحر مع غرفة التسليح، أو ما يعرف بـ «الموك» التابعة لمجموعة «أصدقاء سوريا»، شهدت هذه الفصائل ازديادًا بالعتاد والذخيرة في مستودعاتها ما جعلها عرضة لعمليات سرقة جرت مؤخرًا في ريفي حماة وإدلب، لتتجه أصابع الاتهام نحو عناصر منشقة عنها وتجري عمليات الملاحقة والاعتقال في سجون بعيدة عن الرقابة أو المحاكم الشرعية.

سالم العمر، شاب قاتل في فصيل يتبع للجيش الحر وتركه قبل أشهر، تحدث إلى عنب بلدي عن تفاصيل اعتقاله بالقول: «بعد ملاحقة قائد اللواء الذي كنت منتميًا إليه كل من ترك الفصيل واعتقاله بتهمة المساعدة في سرقة تعرض لها مؤخرًا، ذهبت بنفسي إلى إحدى المحاكم الشرعية وسلمت نفسي للتحقيق واثقًا من براءتي وواضعًا نفسي في حماية المحكمة».

لم تحقق المحكمة مع سالم بل سلمته إلى قائد الفصيل، الذي اعتقله على الفور وزجه في سجن ضمن أحد مقراته «كان عبارة عن كهف ملحق بأحد المقرات البعيدة عن مكان تواجد القائد ووجدت فيه باقي زملائي، وتعرضنا للضرب والتعذيب، وبعضهم نقل إلى المشافي».

علي المحمد تعرض لمحاولة اختطاف مؤخرًا من قبل مجموعة تتبع لفصيل معارض، واستطاع حاجز عسكري لجبهة النصرة انتزاعه من الخاطفين وتقديمه للمحكمة التابعة لها، ليقضي فيها يومين قبل أن يطلق سراحه بعد ثبوت عدم ضلوعه بأي قضية، مبديًا تعجبه من ترك المجموعة الخاطفة في حال سبيلها، «تبين لي أن علاقة قوية تجمع مسؤولي المحكمة وقائد اللواء الذي قام باختطافي، الأمر الذي حال دون اعتقال المتورطين».

أبو عمر شاب من ريف دمشق توجه مطلع العام الجاري إلى تركيا، لكنه وقع أسيرًا في سجون فصائل محسوبة على المعارضة، قال إنه كان في طريقه للالتحاق بأخيه في تركيا «وعلى الطريق أوقفني حاجز يدعي تبعيته إلى حركة حزم في ريف إدلب، واقتادوني إلى السجن ووجهوا إلي تهمة العمالة للنظام السوري؛ بعدها تفاوضوا مع أخي على مبلغ مليوني ليرة سورية لإطلاق سراحي».

وتابع أبو عمر «بقيت في السجن حوالي شهرين لعجز أخي عن تأمين المبلغ، وخلال هذه الفترة تعرفت على أحد العناصر الذي بدا عليه التذمر وعرفت أنه يريد الانشقاق والذهاب إلى تركيا، فطلبت أن يساعدني على الهروب وأصطحبه معي إلى تركيا حيث يسهل أخي علينا السكن والعمل، فوافق وهربنا سوية».

يشكو الشمال السوري عامة وريف إدلب خاصة من انتشار المحاكم التي بدت عاجزة عن ضبط المخالفات المنتشرة بكثرة في الآونة الأخيرة، من قبل العسكر على وجه الخصوص، في ظل انتشار الفوضى و«التشبيح» المتكرر باسم الثورة.

في بلد أنهكته الحرب..

وزير السياحة يأسر قلوب الموالين ويتفرّد بـ «الأكثر شعبية»

حسام الجبلاوي – اللاذقية

في الوقت الذي تغص فيه مواقع التواصل الاجتماعي ومجالس المؤيدين لنظام الأسد بالشكاوى والاتهامات حول سوء الخدمات والفساد التي تبلغ حد التخوين لموظفي الحكومة ووزرائها ورئيسها، دون أن تصل سقفًا أعلى من ذلك، ينجح وزير السياحة بشر يازجي أن يكون استثناءً للقاعدة.

الوزير الشاب «الوسيم المخلص لسوريا وأرضها»، كما يطلق متابعوه عبر صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وقد تخطى عددهم 10 آلاف، تميّز عن باقي الوزراء الذين تعتبر مهامهم من أولويات السوريين كالدفاع، والصحة، والكهرباء، بالتواصل مع جمهوره بشكل شخصي وتلقي اقتراحاتهم، كما أنه يعرض أعماله خلال جولاته المكوكية بين المحافظات وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

و يضاف إلى عمله المتنامي في السياحة المتدهورة خلال سنوات الحرب، تحوّله إلى قائد عسكري ومسؤول حكومي يرعى الجرحى ومصابي المعارك ويزورهم في معظم المناطق التي ما زالت تحت سيطرة الأسد.

لم يحصل اليازجي على شعبيته بفضل سعيه لتطوير العمل السياحي في بلد أنهكته الحرب، بل لوسامته ونشاطه الواسع دور كبير في رضا الناس، بحسب مؤيديه، وقد وصفته إحدى الصفحات الموالية بأنه «نموذج رائع لوزير سوري صادق لا يكل ولا يمل»، بينما ينظر البعض إلى بساطة اليازجي واقترابه من العامة وتجوّله بين المنشآت أنها السبب الأبرز لذلك، لتذهب بعض التوقعات إلى ترشيحه ليكون رئيس الوزراء المقبل بدلًا من وائل الحلقي.

اليازجي يحضر اطلاق فعاليات مهرجان «أهلا طرطوس» لصيف 2015 – 10 تموز 2015

أطلق اليازجي خلال العامين الفائتين عدة مشاريع سياحية خاصة في محافظتي اللاذقية وطرطوس، اللتين ما زالتا إلى اليوم بعيدتين عن مواجهات عسكرية مباشرة اجتاحت محافظات البلاد، وأبرز الشاريع: مهرجان الأمل والحياة أهلًا طرطوس ومشروع المطعم العائم على الكورنيش الجنوبي في اللاذقية، محاولًا جذب بعض السوريين المغتربين في الخارج عبر السفارات التي أطلقت حملة «حضنك سوريا».

في المقابل، يقلل ناشطون معارضون من أهمية الأعمال التي يقوم بها اليازجي، ويعتبرونها بدون فائدة خصوصًا وأن السياحة آخر اهتمامات السوريين في ظل انعدام المقومات الأساسية التي يمكن أن تجذب الناس كالكهرباء، والماء، والعامل الأمني.

وحملت بعض التعليقات على صفحته أيضًا آراء تعكس الاهتمام الحقيقي للسوريين اليوم، ولو أنها صادرة عن مؤيدين للنظام أيضًا، مثل «إذا بتجيبولنا الكهربا والمي مو أحسن ماتفتتحو مهرجانات، الكهربا ما عم نشوفها وإذا اجت بتجي ربع ساعة وبتغيب الى أجل غير مسمى».

بينما يسخر تعليق آخر من المشاريع السياحية التي تطلقها الوزارة بقوله «الطبل بحرستا والعرس بدوما إنتو وين والمواطن وين؛ ما عم نحسن نأمن حق رغيف خبز وإنتو عم تعملوا مهرجانات سياحية وفنادق، لك البحر صار بدو مصاري لنسبح حلّوا عن المواطن المعتّر بقا».

ويحمل اليازجي (مواليد حلب 1972) إجازة في هندسة الحاسبات وهو خريج جامعة حلب عام 1994، وكان رئيس مجلس إدارة مجموعة سيريا المختصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتطوير، وسمي وزيرًا للسياحة في حكومة وائل الحلقي في آب 2013، ثم أعيد تعيينه في التعديل الحكومي عام 2014.

بينما تعتبر السياحة من أكثر القطاعات تضررًا بعد انطلاق الثورة السورية في آذار 2013، ورغم صعوبة تقدير الخسائر في ظل التكتم الرسمي فإن الناتج الاقتصادي الإجمالي شهد انخفاضًا بنسبة 50-65% على الأقل وفق أحدث تقرير لمركز تشاتام هاوس للدراسات.

وعانى السكان من ارتفاع متوسط أسعار السلع والخدمات بنسبة 51% بين شهري كانون الثاني 2012 وآذار 2015، وفقًا لتقارير حكومة الأسد، بينما فقدت الليرة 80% من قيمتها منذ بداية الحرب.

رغم أنف الحرب.. أهل الغوطة يحتفون بالعيد

حفل الجمعية الخيرية في دوما في أول أيام عيد الفطر

حنين النقري - عنب بلدي

قالوا إجى العيد.. قلت العيد لصحابه
شو بينفع العيد يلي مفارق حبابه؟

مطلع موّال شعبي قديم، بات اليوم على كثير من صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالسوريين، فمن يريد استقبال العيد أمام كل فقده ومآسيه؟

فارقنا أحبابنا وتغيّرت حياتنا تهجيرًا ونزوحًا وتشرّدًا وشتاتًا، فلنمضِ بقية أعمارنا نبكي الضحكة الغائبة ونتّشح السواد حدادًا على من راح.

أهل الغوطة الشرقيّة يفاجئوننا بموقف آخر من أحزانهم وآلامهم، فنراهم أول من قرروا خلع سواد الحرب والقذائف والموت ومسح «الشحار» عن جدرانهم وحياتهم، ليجهّزوا بيوتهم وقلوبهم ووجوههم احتفاءً بالعيد، رغم بساطة الإمكانيات وقلّة ذات اليد، آن للعيد أن يقرع أبوابهم رغم كل قيد.

العيد في منازل الغوطة

عفاف طالبة أدب إنكليزي في المعهد المتوسط في الغوطة الشرقية؛ رحبت بمشاركتنا تفاصيل استعداد عائلتها للعيد، وتقول إن «التعزيل» كان أول تجهيزات العيد، لكنه في الغوطة مختلف «التعزيل صعب لعدم وفرة المياه ومواد التنظيف، رغم هذا نجد أن طقوس العيد عادت من جديد لبيوت الغوطة رغم سوء الحال، نظفنا المنزل وجهزنا غرفة الضيوف استعدادًا لاستقبالهم كما لم نفعل منذ سنوات».

السعادة هي فرحة الأطفال، والعيد لهم أولًا وآخرًا، هذا ما تراه عفاف، «لا تتخيلين فرحة أختي عندما رأت المراجيح في الشوارع، فالخوف من القصف جعل الناس يحجمون عن وضع مراجيح تفاديًا للتجمعات وتقليلًا لخسائر القصف، وغدت المرجوحة أحد أمنيات الأطفال بعيدة المنال».

تقول عفاف إن الحزن في القلب على فراق الغوالي لا زال غصّة وعقبة أمام كل ضحكة، لكن وحدهم الأطفال من يسعدون ظاهرًا وباطنًا ويفرحون للعيد، وتكمل «في الحقيقة أختي رغد هي من تصنع الجو في المنزل وتشعرنا بالعيد، خاطت لها أمي ثيابًا بسبب غلاء الألبسة الجاهزة وكانت فرحتها بثوبها ملمحًا آخر على عودة العيد لنا».

أما عن حلويات العيد فلها في الغوطة شأن آخر، فالحلو يتطلب سكر، والسكر مفقود، وإن وجد فهو غال جدا (بحدود 3000 ليرة سورية للكيلو) لكن الأمر لم يمنع العديد من البيوت الغوطانية من صنعه ولو بكميات بسيطة للأطفال، تقول عفاف «تدبير مستلزمات الحلويات ليست بالأمر الهيّن، تعاونا جميعًا في العائلة لنوفّر من مصروفنا ونشتري الطحين والسكر ومواد الحلويات والحمد لله صنعنا بيتيفور منزلي، بعد ما كلّفنا هديك الحسبة».

عيد مختلف

تضيف عفاف إن العيد في هذا العام مختلف وبهجته واضحة بين الجميع رغم آلامهم، إذ ترى أن الناس تجاوزوا مرحلة التوقف عن الحياة بكل معنى الكلمة وانتظار نهاية الأزمة، وتدلل على ذلك بالسوق، «قال لي أخي ضاحكًا إن كل أهل دوما في السوق ليلة العيد، صحيح أن السوق دُمر معظمه ولم يبق منه إلا شارع واحد، وصحيح أن الغلاء فاحش لا يملك معظمنا مجاراته، إلا أن كثيرًا منا يمشي في السوق ليشعر بالعيد فحسب».

استعاض البعض من أهالي الغوطة عن حلويات العيد بالزينة على جدران المنزل، هي نفسها الزينة القديمة المستخدمة في استقبال الحجيج أُخرجت اليوم من مخازنها لتسهم في إضفاء جو من الفرح؛ هكذا أخبرتنا الآنسة رؤى من سكان مدينة دوما، وتضيف أنه رغم الفروق الكبيرة بين هذا العيد وأعياد ما قبل الحرب فإن الناس مصرّون على السعادة ويصنعونها بأبسط الأشكال؛ وتضيف رؤى «كل شيء مختلف عما اعتدناه، حتى طعم السكاكر -غالية الثمن- أشبه بنكهة الدواء، لكننا اعتدنا اختلاف الأشياء حتى لم نعد نميّزه؛ والخوف مات في قلوبنا فأفسح للفرح مجالًا بأن يولد».

استعدادًا لأي طارئ، يضيف محمود «لا سمح الله ولا نرجو ذلك لكن كافة كوادر الدفاع المدني على أتم الجاهزية لأي ضربة، فمثلًا اليوم أول أيام العيد استهدف النظام مدينة عربين بخمس غارات، ولا زالت كوادر الدفاع المدني في الأماكن المقصوفة هناك تبحث عن ناجين تحت الأنقاض لتنقذهم».

العيد بالنسبة لمحمود وزملائه هو بسمة ابنه وأبناء الناس التي يسعون لحمايتها والمحافظة عليها، فالناس تنتظر منهم أن يكونوا على أتم الاستعداد لإنقاذهم، وهم كذلك، «لا يوجد لدينا دوام محدد بساعات عمل؛ عيدنا في النقاط المختصة في مختلف أماكن الغوطة ونحن مناوبون على مدار 24 ساعة».

يحدثنا الأستاذ محمود عن مشاهداته الشخصية للعيد، وهو يتفق مع جميع من حادثناهم أن بهجة العيد هذا العام مميزة ومختلفة، فالناس صنعت عيدها بإمكانيات متواضعة، ويضيف «همُّ الأطفال الأكبر أن يروا يومين حلوين، بهجة العيد موجودة، والشعب المحاصر في الغوطة جبّار يصنع بسمته».

لو عرّفنا العيد بالألعاب والمأكولات والملابس فليس هناك عيد في معظم بيوت الغوطة حسب رأي محمود؛ إذ هناك مفارقات كبيرة بين بيت وآخر لتفاوت الإمكانيات؛ لكن فرحة العيد أكبر من هذا، وغياب الوفرة المادية في الغوطة جعل الناس يكتفون بمتع بسيطة، فالأطفال يتراكضون بملابسهم العادية نحو الجامع ليحضروا صلاة العيد كما يخبرنا الأستاذ محمود «يملؤون الحارة بأصوات تكبيراتهم وتهليلاتهم، يجتمعون مع صحبهم في المسجد، كما أن بعض المساجد وزعت عليهم حبّة تمر أفرحت قلوبهم البريئة، بالإضافة لبعض المراجيح في أماكن قليلة».

هذا هو العيد في الغوطة؛ بأبسط الإمكانيات يصنعون بسمة، وبأطيب العبارات يرسمون ضحكة، فهل يكونون رغم صعوبة ظروفهم أقدر من الآخرين على صناعة الفرح؟ وهل تأتي السعادة بعد تجاوز عتبة الألم القصوى؟

بدل بكاء الفراق وجعل العيد سببًا لمزيد من الدموع والألم واستذكار المصاعب؛ لنحاول إدخال السعادة على منازلنا رغم أنف الحرب.

إن كان أهل الغوطة قادرين على الاحتفاء بالعيد، مستشعرين بتميّزه.. فالكل قادر..

«وجدّدت الأمل.. فينا.. يا ليلة العيد».

كساء العيد والجمعية الخيرية

ورغم بساطة تجهيزات عائلة عفاف للعيد لكنّ كثيرًا من بيوت الغوطة غير قادرة على تغطية تكاليفها، وهنا يأتي دور الهيئات والمنظمات الإغاثية لرسم فرحة العيد على من لا يملك أدواتها؛ وعن هذا يحدّثنا المهندس زين العطار، مسؤول العلاقات العامة والمشاريع في الجمعية الخيرية في دوما «قام مركز أصدقاء اليتيم التابع للجمعية الخيرية بتوزيع كساء العيد بدءا من 17 رمضان؛ لنختتمه في 27 رمضان بحفل لتوزيع العيديات في دوما وفي منطقة حوش الفارة، بالإضافة لحجزنا لصالون حلاقة يقدّم خدمة حلاقة العيد مجانيًا للأطفال».

ويضيف م. العطار أن حملة كساء العيد قدمت 17 ألف قطعة كساء للأطفال؛ ذكورًا وإناثًا، بينهم 3200 يتيم مسجّل في مكتب أصدقاء اليتيم بالإضافة لأطفال الفقراء، ويوضح الأستاذ زين أن الألبسة من صناعة محليّة «الكساء من إنتاج مشغل الخياطة الموجود ضمن الجمعية الخيرية، ومن المهم الإشارة إلى أننا نحاول تغطية كل تكاليف العيد ببعض التبرعات الفردية فقط».

وينوه م. زين إلى أن نشاطات الجمعية الخاصة بالعيد تقتصر على التجهيزات السابقة له خوفًا من استهداف مقر الجمعية؛ وهنا يأتي دور منظمات أخرى، فمثلًا تنظّم فرقة الدعم النفسي الخاصة بشعبة دوما للهلال الأحمر العديد من النشاطات في أيام العيد، حيث نشرت الصفحة الخاصة بالمنظمة أن النشاطات تضمن توزيع سلال غذائية وألبسة على الأطفال المصابين والجرحى نتيجة الحرب والقصف، بالإضافة إلى زيارة العديد من الفعاليات المدنية الفاعلة في المدينة والمهتمة بالجانب الإنساني في الغوطة الشرقية.

«لا إجازة لنا في الدفاع المدني»

هذا ما أخبرنا به الأستاذ أ.محمود عنصر الدفاع المدني في الغوطة الشرقية، فعيدهم في المراكز والمقرات

تداعيات «مليارات» الاتفاق النووي على سوريا

حسن مطلق

بعد إعلان الشروط النهائية للاتفاق النووي الإيراني، برزت الكثير من التكهنات حول ما ستفعله إيران مع ثروتها المتكشفة حديثًا، إذ أقرت دول الست بفك الحظر عن عشرات المليارات من الدولارات في الأصول الإيرانية، التي تشير بعض التقديرات لوصولها إلى نحو 140 مليار دولار.

ويُقدر المبلغ السنوي الذي تمد طهران الأسد به بـ 6 مليار دولار، بحسب صحيفة هآرتس الإسرائيلية، التي أشارت إلى أنه يعادل نفقات 12 يومًا من الحروب الأمريكية السابقة في العراق، ولكن ليس من المعقول أن نحكم على النفقات الإيرانية على أساس المقياس الأمريكي، إذ إن الناتج المحلي الإجمالي في أمريكا يعادل حوال 50 ضعفًا من حجم اقتصاد إيران.

ورغم تحقيق إيران مكاسب استراتيجية «هائلة» في سوريا، إلا أن هناك شكًا في أن الإبقاء على الأسد واقفًا على قدميه يشكل ضغطًا إضافيًا على الاقتصاد الإيراني، إذ تحتاج طهران للمليارات الست لأنها تعادل 20 – 40 بالمئة من مجموع ميزانية الدفاع الإيرانية، وأكثر من 1% من ناتجها المحلي الإجمالي لعام 2014، وفي الوقت نفسه فإن مواطني الجمهورية الإسلامية يشعرون بتقلص اقتصاد بلادهم في ظل انخفاض مستويات الدخل وغلاء تكاليف المعيشة.

وشهدت إيران انخفاض ناتجها الإجمالي المحلي أكثر من 44% بين عامي 2011 و2014، في حين ارتفع سعر الحاجات الأساسية مثل الحليب والبيض والدجاج إلى أكثر من 15% خلال عام 2014، بحسب الصحيفة، التي أشارت إلى أن وضع إيران لـ 70% من أصولها في تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية، يمكنها من الاستمرار بدعم نظام الأسد من خلال تزويده بـ 6 مليار دولار سنويًا لمدة خمس سنوات أخرى.

من جهتها قالت صحيفة فورن بوليسي إنه لو حصل الإيرانيون على 100 مليار دولار واستخدموا 90% منها في دعم الاقتصاد، فإن المليارات العشر المتبقية ستؤثر بشكل كبير على عدد من المناطق، مثل سوريا والعراق واليمن»، إذ لا يرى أحد من الخبراء الإقليميين أن الإيرانيين سيستخدمون هذه المليارات لدعم سياستهم الإقليمية.

عقد الاتفاق النووي – 15 تموز 2015

هل سيحصل الأسد على مزيد من السلاح؟

في دراسة لمركز كارنيغي للشرق الأوسط تساءل الكاتب آرون لينذ، عن إمكانية حصول الأسد على مزيد من السلاح عقب التوقيع على الاتفاق في فيينا منتصف تموز الجاري، في الوقت الذي تسعى كل من روسيا والصين لخطف سوق الأسلحة الإيرانية، والتي من المؤكد أنها تنعش أموال النفط المتدفقة إلى خزائن الحكومة في طهران، إذ قدّر بعض المحللين أن روسيا يمكن أن توجه أنظارها إلى 13 مليار دولار من عائدات تصدير أسلحتها.

وجعلت المليارات التي تنفقها إيران على دعم حلفائها الإقليميين اقتصاد طهران يعاني بعد أن سُحق جراء العقوبات الدولية، ولكن من غير المرجح أن تبخل إيران في الوقت الحالي، إذ أعلن رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال مارتن ديمبسي، بأنه و «تحت أي ظرف من الظروف»، لا يجب أن يسمح الاتفاق النووي بـ «تخفيف الضغط عن إيران فيما يخص القدرات الصاروخية وتهريب الأسلحة».

ومن ناحية أخرى، فإن إيران حريصة على وصول فوائد الصفقة إلى حلفائها، فالاتفاق من شأنه أن يسمح لطهران باستمرار توريد الأسلحة الدفاعية في المنطقة. ولسنوات عديدة انتهكت الحكومة الإيرانية العقوبات عن طريق نقل الأسلحة والخبرات العسكرية لجيش الأسد وحلفائها الإقليميين الآخرين، إذ دفعت العقوبات إلى تقييدها بدرجة معينة ولكنها بالكاد أثرت على التجارة نفسها، وفق الدراسة.

إيران أقوى أسد أقوى

بالنسبة للأسد، فإن الصفقة في فيينا ستؤدي إلى تسليم فوري للمعدات العسكرية، ولكنها من المحتمل أن تكون ضمانًا للنفوذ المالي والسياسي المتنامي لحليفه الأكثر ثقة، ومنذ فترة طويلة يتواجد المستشارون العسكريون الإيرانيون في البلاد، ويقال إن إيران هي الممول الأساسي لشبكة ميليشيا قوات الدفاع الوطني، الأمر الذي ساعد على ملء الفجوة التي تقلص فيها حجم جيش الأسد منذ عام.

ومن الممكن أن تكون مساهمات إيران الاقتصادية واللوجستية الداعمة لجهود الأسد في الحرب أكثر أهمية، متمثلةً بالكوادر وناقلات النفط التي سمحت للأسد بالاكتفاء الذاتي، إذ تدعم طهران الأسد وحزب الله والحكومة العراقية والأكراد والفلسطينيين وحلفاء آخرين في وقت واحد، وهو مشروع مكلف للغاية بالنسبة لإيران.

كما مكّن الدعم والمساعدات المالية الإيرانية من شراء شحنات النفط من الواردات الرئيسية الأخرى؛ مؤخرًا وفي 19 أيار وقعت إيران وسوريا على صفقة جديدة للحصول على خط ائتماني بقيمة مليار دولار، ما أعطى اقتصاد الأسد جرعة أخرى للحياة.

وخلال السنوات القليلة الماضية من محنة العقوبات الاقتصادية، بدأ الكثير من الإيرانيين التذمر من هذه التكاليف، وهذا هو السبب في أن رفع العقوبات المالية والنفطية تعني الكثير بالنسبة للأسد، ويعني توفر المزيد من المال لإيران المزيد منه لسوريا، أو على الأقل التخفيف من الضغوط الداخلية الإيرانية ليتناسب مع المستوى الحالي من التمويل.

عبر «داعش»..
الأسد يعاود التصدير إلى العراق

عنب بلدي

يسعى نظام الأسد إلى استئناف تصدير البضائع المحلية نحو دول الخليج بعد عيد الفطر، عقب الشلل الذي أصاب الحركة التجارية من وإلى سوريا عن طريق الأردن بعد خروج معبر نصيب عن سيطرته قبل شهرين.

ونقل موقع الاقتصادي عن اتحاد المصدرين السوريين أن خط التصدير البري من سوريا إلى العراق ومنها إلى دول الخليج، سيدخل حيز التنفيذ بعد عيد الفطر، منوهًا في تقرير صدر بتاريخ 18 تموز إلى أن العبور سيكون من مركز الضمير في سوريا ومركز النجيب الجمركي في العراق.

وشكك محللون اقتصاديون بإمكانية نقل البضائع السورية إلى العراق عبر الطرق البرية بعد خروج جميع المعابر عن سيطرة نظام الأسد، وتحكم تنظيم «الدولة الإسلامية» بعدة طرق في ريفي دمشق وحمص ودير الزور، بينما تفرض وحدات حماية الشعب الكردية سيطرتها على معبر اليعربية في محافظة الحسكة.

وسيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» أيار الماضي على معبر الوليد الحدودي بين سوريا والعراق، في إطار معارك البادية التي انتزع خلالها السيطرة على مدينتي السخنة وتدمر في ريف حمص الشرقي، ليكون آخر المعابر الحدودية مع العراق خارج حسابات نظام الأسد.

واعتبر أحد موظفي غرفة تجارة حماة (رفض الكشف عن اسمه)، في حديث إلى عنب بلدي، أن النظام قد ينجح في نقل بضائعه إلى العراق عبر المنافذ الخاضعة للتنظيم، عن طريق وسطاء وتجار لهم نفوذ وتعاملات بين الطرفين ولا سيما في مجال النفط، منوهًا إلى أن هذا الإجراء من شأنه إدخال مورد مالي كبير للتنظيم يضاف إلى حجم الأموال المتدفقة جراء التجارة النفطية البينية مع دمشق.

ويعول نظام الأسد على تصدير المنتجات السورية إلى مصر ودول الخليج، للحصول على نقد أجنبي يستطيع من خلاله كبح تدهور صرف الليرة السورية، وإنعاش عدة قطاعات شهدت جمودًا واضحًا، ولاسيما زراعة الحمضيات والزيتون في الساحل السوري، إضافة إلى الصناعات النسيجية والغذائية المحصورة في مناطق سيطرته.

ورغم الخسائر التجارية التي مني بها النظام مؤخرًا، إلا أن عمليات التصدير لم تتوقف لاعتمادها على ميناءي اللاذقية وطرطوس، اللذين يشهدان يوميًا حركة تجارية مع جمهورية مصر، لكن تبقى هذه الحركة محدودة نظرًا لتكاليف النقل البحري وبطئه مقارنة بالنقل البري.

وانقطت أهم الشرايين التجارية لنظام الأسد بعد سيطرة فصائل المعارضة على معبر نصيب الحدودي مع الأردن نيسان الفائت، لتغلق السلطات الأردنية المعبر من جهتها دون إعادة النظر في فتحه حتى اللحظة، في حين يتمسك الجيش الحر بحقه في إدارة المعبر ويتكفل باستمرار نقل البضائع بين الطرفين في حال أعيد افتتاحه.

وخرجت معظم المعابر الحدودية مع الأردن والعراق وتركيا عن سيطرة نظام الأسد خلال الأعوام الأربعة الماضية، ليبقى محتفظًا بمعابره مع لبنان إضافة إلى معبر كسب الحدودي مع تركيا، الذي لا يزال مغلقًا منذ نحو عامين من الجانب التركي.

معبر ربيعة الحدودي من الجانب العراقي

الكائن الرمادي

ملاذ الزعبي

الكائن الرمادي لا مع هؤلاء ولا مع أولئك، لا مع القتيل ولا مع القاتل، لا مع الضحية ولا مع الجلاد، لا مع المتهم ولا مع المدعي، لا مع البريء ولا مع المجرم، لا مع المعتدي ولا مع صاحب الحق، لا مع حركات التحرر ولا مع الاستعمار، لا مع بهية ماريديني ولا مع أسماء الأسد، لا مع الأهلي ولا مع الزمالك، لا مع القصة القصيرة ولا مع الرواية.

الكائن الرمادي يناصر المرأة عندما يسمع كلمة «مساواة» فهو مع المساواة بين أي طرفين، وبعدما يعرف أن في المسألة نضالًا لتحقيق هذه المساواة ينفض يده منها.

أقرب النتائج في كرة القدم لقلب الكائن الرمادي هي التعادل، حتى وإن كانت مباراة نهائية يجب أن تنتهي بفائز وخاسر. وأكثر ما يمقت ضربات الترجيح.

في القصة الشهيرة للسيدتين المتقاضيتين على طفل، والتي تظاهر القاضي فيها أنه سيقطع الطفل بالسيف كي يقسمه بينهما، لاكتشاف هوية الأم الحقيقية الجزعة على الطفل ومن ثم منحها طفلها، القاضي الرمادي لن يتظاهر ولن يمثل، بل سيقطعه شقفتين فعلًا ويمنح كل سيدة شقفة مساوية للأخرى على الليبرة ويريح رأسه.

الكائن الرمادي لا يفهم بالسلاح، لا يعرف أين ألقيت القنبلة الذرية عام 1945 ولا من ألقاها، غير متأكد من وجود براميل متفجرة أو سلاح كيماوي، وهو وإن كان يسمع القصف المدفعي بالصرماية إلا أنه لا يراه ولا يتكلم عنه، لكنك إذا سألته عن قذيفة هاون قدم لك شرحًا تفصيليًا عن هذا السلاح الفتاك.. وبومياته.

لا يكترث الكائن الرمادي بالمحاصر الجائع البعيد عنه جدًا.. أكثر من بضع مئات من الأمتار، لكنه يصرخ بمرجلة «خسى الجوع» ويلتقط صورًا لنفسه وهو يقدم طعامًا للنازحين بإشراف مباشر من محاصِر الجوعى البعيدين عنه جدًا.. أكثر من بضع مئات من الأمتار.

الكائن الرمادي في القضايا الخلافية محايد وفي القضايا الاجماعية مساند، فإذا سمع عن جهة سنّية في باكستان تستهدف الشيعة أو قمع في إيران للسنّة، كشف أنه لا يفهم بالدين والأديان، وإذا قرأ عن انقلاب عسكري في دولة ما أو صراع انتخابي في دولة أخرى، أكد جهله بالسياسة ودهاليزها.. وعندما يتحول الموضوع للموقف من داعش الذي تجمع عليه القوى المحلية والإقليمية والدولية والمنظمات الشعبية والرأي العام العالمي، يصبح خبيرًا في علم الأديان المقارن ويدين داعش بشدة. وكذلك في فلسطين، لا هو مع فتح ولا مع حماس، لا مع الجهاد الإسلامي ولا مع الجبهة الشعبية، وعندما يحصل اعتداء إسرائيلي تجمع على إدانته جماهير شعبنا من المعارضين والموالين يتظاهر الكائن المؤيد مندداً بجرائم الاحتلال.

الكائن الرمادي يناجي ربه بطريقته الخاصة، فهو يدعو للفقير بهدوء البال لا بتغير الأحوال، وللمكلوم بالصبر والسلوان لا بالعدل في الميزان، وللقابع في الأقبية بالفرج لا بصعود الدرج. فدعاؤه محسوب ولا يتلفظ بما هو غير مرغوب.

السورية المؤقتة...

حكومة خارج حدود الوطن

اجتماع للحكومة المؤقتة في مدينة غازي عنتاب برئاسة أحمد الطعمة

محمد رشدي شربجي

كحال معظم بلدان الربيع العربي، لم تنجح النخب في اليمن بتقديم التنازلات التي تحفظ جزءًا من مكاسبها ومكاسب البلد، فنقلوا خلافاتهم من تحت قبة البرلمان إلى خلف المتاريس، وانحدرت عموم البلاد في الفوضى القاتلة التي استغلها الحوثيون ليسيطروا على كامل اليمن، إلى أن وصلنا إلى «عاصفة الحزم» و «إعادة الأمل».

في مطلع الأسبوع الماضي انطلقت عملية «السهم الذهبي» التي تهدف إلى تحرير مدينة عدن من الحوثيين وقوات صالح، ولم يمض الأسبوع حتى حققت العملية مرادها، وأعلن الرئيس هادي عن هذا «الانتصار» في أول أيام عيد الفطر.

من الجيد المقارنة هنا بين موقف الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا والمقيمة في السعودية، وحكومة الائتلاف الوطني السوري التي اعترفت به أكثر من مئة دولة كممثل للشعب السوري، وتجدر الإشارة هنا إلى أن البيان التأسيسي للائتلاف في تشرين الثاني 2012 قد أشار إلى أن هدف الائتلاف هو «تشكيل حكومة انتقالية بعد الحصول على الاعتراف الدولي».

فلم يكن قد حرر من عدن أكثر من نصفها حتى عاد إليها أبرز وزراء الحكومة اليمنية، وباشروا على الفور بمهامهم كوزراء معترف بهم، بغية تأهيل المدينة والانطلاق منها نحو تحرير كامل الجمهورية اليمنية من سطوة الميليشيات، في حين لم تفكر الحكومة المؤقتة التابعة للائتلاف بأي خطوة من هذا القبيل، مع وجود مساحات شاسعة خارج سيطرة النظام وأكبر مساحة من مدينة عدن وعلى حدود مباشرة مع تركيا وتتمتع بأمان نسبي أكثر.

تتحجج المعارضة دائمًا بضعف الاعتراف الدولي، وبخذلان المجتمع الدولي للمعارضة والثورة السورية، ولكن كيف من الممكن للمجتمع الدولي أن يعترف بحكومة لا تجد لها داخل وطنها موطئ قدم؟

وبكل تأكيد فإن المجتمع الدولي لم يتعامل مع الحكومة المؤقتة كما يجب، كما أن الخلافات السعودية القطرية مزقت الائتلاف ومعه الحكومة، ولكن كان من الممكن للحكومة أن تجبر العالم على الاعتراف بها كـ «طرف» شرعي على الأقل لا يمكن تمرير أي حل بخصوص سوريا بدونه، كما يحدث الآن مع قوى صاعدة داخل سوريا مثل أحرار الشام وجيش الإسلام وغيرهما.

في مادة قيمة نشرها الكاتب خلف علي الخلف في مركز أبحاث الجمهورية الديمقراطية عن «ضياع» مدينة الرقة، يخلص الكاتب إلى تحميل المعارضة جزءًا من مسؤولية ضياعها بين براثن تنظيم الدولة، بعد أن عاشت فترة من الحرية النسبية إثر سيطرة الثوار عليها، والحقيقة أن بطء المعارضة في الاستجابة لتطلعات المدن المحررة أتاح الفرصة لقوى الإرهاب مثل تنظيم الدولة لتملأ هذا الفراغ، كما أنه قدم إثباتًا مجانيًا لبروباغاندا الأسد التي تشكك دائمًا بوجود بديل عنه.

وما ينطبق على الرقة، ينطبق أيضًا على باقي المناطق السورية، من محافظة إدلب في شمال سوريا، إلى درعا جنوبها، حيث خرجت معظم المناطق خارج سيطرة الأسد، ولا يخطر ببال أحد من الحكومة ولا خارجها أن تأتي لتحكم مساحة مهما صغرت من هذا البلد.

لا فائدة ترجى من إلقاء الملامة اليوم على الائتلاف أو الحكومة أو الدول الداعمة والصديقة والعدوة، فما حصل قد حصل ولا يمكن تغيير الماضي، ولكن من الممكن تغيير المستقبل، وبكل تأكيد فإنه كلما زادت المدة أصبحت قابلية الحكومة للعمل أصعب وأكثر استحالة، ولكن وبعكس ما يعتقد كثيرون فإن الوقت لم يفت تمامًا لعمل شيء ما، فالثورة ستطول للأسف، ولا أحد من الباحثين والمحللين في الشأن السوري يتخيل أنه من الممكن لها أن تنتهي خلال سنوات قليلة، وربما طول أمد الثورة سببه الأساس انعدام الفعل السياسي داخل المعارضة.

منذ تحرير مدينة إدلب ذخرت المراكز البحثية بتحليلات تشير إلى بداية نهاية الأسد، والمراكز ذاتها كانت تشير قبل تحرير إدلب إلى أن الكفة تميل لصالح الأسد في كل سوريا، وهذا يعني أن أرض الميدان هي فقط من يقود السياسات الدولية والإقليمية بخصوص سوريا.

على المعارضة السورية أن تدرك أن مصلحتها على المدى المتوسط والبعيد (وأقول مصلحتها وليس مصلحة جماهيرها المفترضة) هي أن تكون في سوريا لتحارب ضد الأسد، وأن تبحث عن موطئ قدم لها داخل الحدود، وليس هذا بمستحيل، فالداعم الأساسي للجبهة الجنوبية هو السعودية، وهي أحد الداعمين الأساسيين للائتلاف كذلك، فهل من الخارق للمنطق أن تجد الحكومة مكانًا لها ولو في قرية صغيرة في جنوب سوريا مثلًا؟

تصريحات

باراك أوباما:
إن المشاكل في سوريا لن تُحل دون دعم من روسيا وتركيا وشركاء آخرين.. يجب أن تكون إيران جزءًا من هذه المناقشات.

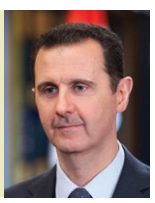

بشار الأسد عن نسخة «معيارية» للمصحف الشريف:
هناك حاجة ماسة إلى النسخة في هذه المرحلة الخطيرة من التحريف والتضليل الذي يقوم به البعض لآيات كتاب الله ولهدي النبي محمد.

بندر بن سلطان:
المعلومات الاستخباراتية تنبأت بما هو أسوأ، فالفوضى ستسود الشرق الأوسط، الذي تعيش دوله حالة من عدم الاستقرار، تلعب فيها إيران دورًا أساسيًا.

ديفيد كاميرون:
تحدثت مع الرئيس روحاني، وقلت إننا نريد رؤية تغيير في موقف إيران من قضايا مثل سوريا واليمن والإرهاب في المنطقة؛ نريد رؤية سلوك جديد ينتج عن التغيير.

هشام مروة:
الاتفاق النووي لم يعط أي إشارة إلى دور إيران في عملية السلام، وهذا يعطيها فرصة أو يمكّنها من رفع وتيرة دعمها للأسد وتمدّدها الإقليمي لصالح مشروع مرفوض.

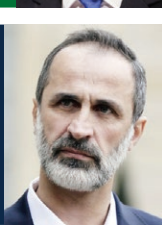

معاذ الخطيب:
تُدعم الأطراف المقاتلة بحيث تبقى مثل مباريات الملاكمة أو المصارعة ويبقى المتابعون مستمتعين، فالدول ذات المصالح التي لا تتوافق مع الشعب السوري ومصالحه تطيل أمد النظام لإخراج سوريا ضعيفة ومنهكة.

باب الحارة.. الفتنة والشيعة واليهود

مشهد من مسلسل «باب الحارة» – الجزء السابع

عبادة كوجان

انتهت آخر حلقات الجزء السابع من مسلسل باب الحارة عبر قناة MBC، محطمًا أرقامًا قياسية بالمغالطات والأخطاء الفنية، تزامنًا مع انتقادات واسعة وجهت لطاقم العمل أبرزها على لسان الممثل سامر المصري، صاحب شخصية العكيد أبو شهاب في الأجزاء السابقة.

وحقق المسلسل في أجزائه الأربعة الأولى نجاحًا مذهلًا متصدرًا المشهد الدرامي السوري، لكنه مع اندلاع الاحتجاجات ضد بشار الأسد قبل أربعة أعوام تحول إلى منبر سياسي يحاكي نظرة نظام دمشق إلى «الأزمة».

وبعيدًا عن المطبات الفنية التي وقع فيها نجوم العمل خلال حلقاته الثلاثين من ارتداء عباس النوري (أبو عصام) لبنطال «الجينز» تحت الكلابية والأخطاء الواردة في الآيات القرآنية على لسانه أيضًا إلى العديد من الانتقادات الفنية التي كشفها أهل الاختصاص، فإن إقحام السياسة واستخدام مصطلحات بعيدة عن السياق التاريخي لمدينة دمشق مع مطلع القرن العشرين، فتح باب السخرية والهجوم اللاذع.

وخلال الأحداث اليومية في حارة الضبع، والتي باتت باهتة دون حبكة درامية أو سيناريو متقن، يظهر معمم شيعي بلفته السوداء الكبيرة ويمر مرور الكرام إلى جانب القس والشيخ ورجل الدين اليهودي، في إشارة إلى التعايش المشترك بعيدًا عن «الفتنة»، المصطلح الأبرز في العمل.

وتناول العمل بشكل رئيسي قصة سارة اليهودية (كندة حنا) التي تزوجت العكيد معتز (وائل شرف) دون رضى أهلها لتبدأ فصول التوتر بين حارتي اليهود والضبع، ومحاولات المأجورين المولين من الخارج (أي فرنسا) زرع الفتنة بين الحارتين، لتنتهي الحلقة الأخيرة بنزع بذور «الفتنة» التي لم تبارح لسان أبي عصام، قبل أن تحاول قوى الشر الفرنسية هدم الحارة الوطنية بامتياز.

واقتضت مسرحية «المؤامرة» تنويه الكاتب سليمان عبد العزيز، المتأثر بإعلام نظام الأسد ورؤيته للواقع السوري، إلى التشدد والتطرف الديني مسقطًا مشهدًا غريبًا عن البيئة الشامية في تلك الآونة، إذ يظهر في الحلقة الأخيرة الممثل فادي الشامي (سمعو) بمظهر شاب مغالٍ في دينه وعقيدته، حتى إنه رفض النظر إلى زوجته وحماته دون ستر رأسهن.

وخلال احتفالية الصلح بين حارتي اليهود والضبع، توجهت كاميرا المخرج نحو ميلاد يوسف (عصام) وهو يصب الطعام للفقراء، ويقول لهم «هي عن رقية.. وهي عن زينب»، في إشارة إلى مقامي السيدة رقية والسيدة زينب في العاصمة دمشق، اللذين يعتبران أبرز المعالم الشيعية في سوريا، في مداعبة لمحور «المقاومة» ربما، أو اعتبار أبي عصام وأهالي حارته من الطائفة الشيعية في الأصل، دون التلميح لذلك في الأجزاء السابقة.

المغالطات التاريخية والأخلاقية ومحاولة إسقاط الواقع الحالي برؤية الأسد على باب الحارة، جعل منه عملًا فنيًا هابطًا، فقد مصداقيته وجمهوره، وعلى الشركة المنتجة إعادة النظر مليًا قبل إنتاج جزء جديد منه رمضان المقبل.

الداروينية الأسدية

أحمد أرسلان

قبل أكثر من مئة وخمسين عامًا، قامت الدنيا ولم تقعد على رأس تشارلز داروين إبّان طرحه نظرية التطور الطبيعي، ومفادها أن جميع الكائنات الحية التي تعيش الآن على سطح الأرض قد تطورت عن كائنات أدنى.

وعلى الرغم من ثبات بطلان النتائج التي توصل إليها داروين في العلم الحديث، إلا أن النظرية قد قامت حقًا على مبادئ صحيحة.

فدعائم هذه النظرية تقوم على مبدأين جوهريين؛ أولهما: أن جميع الكائنات الحية تعيش صراعًا مستمرًا من أجل البقاء، والثاني: أن البقاء للأصلح والأقوى.

وتؤكد لنا التجربة اليومية المستمرة صدق هذين القانونين في الطبيعة، بغض النظر عن النتائج الخاطئة التي توصل إليها داروين.

ونحن هنا لسنا بصدد مناقشة صحة النظرية أو بطلانها، وإنما مناقشة هذين المبدأين وتطبيقاتهما في حياتنا. فقد حاول النظام السوري على مدى أربعة أعوام أن يقنع الشعب السوري، والرأي العام العالمي، والكون أجمع، بأنه هو الأصلح والأنسب لقيادة البلاد والعباد، وبزواله يزول الأمن والاستقرار، وتتحول البلاد إلى بريّة تسرح فيها الوحوش الضارية، وتعمها الفوضى العمياء، ويلتهم فيها القويُّ الضعيف.

لكن مطالعة دروس وعِبَرِ التاريخ الكثيرة تؤكد لنا أن إرادة الشعوب كانت دائمًا هي الأقوى والأصلح. ولطالما حققت انتصارات عظيمة على حكوماتها الاستبدادية وفرضت إرادتها الحرّة.

لكن ما الذي يحدث مع النموذج السوري؟ ولماذا طالت فترة الصراع؟

ما يحدث هو أن النظام السوري اتبع سياسة «فرّق تَسُد»، وبذل كل جهوده لتشتيت أبناء الشعب الواحد وبث النزاعات والصراعات فيما بينهم، متبعًا خليطًا من سياسة ميكافيلية داروينية مُنكّهةً بنكهةٍ أمريكيةٍ صهيو-إيرانية.

وما يدعو لأشدّ الأسف حقًا هو أن كلّ مؤتمر حوارٍ يدعو إلى لمّ شرائم المعارضة السورية السياسيّة وشتاتها التائه، والحائر في كيفية إرضاء القوى الإمبريالية علّه يستأثر بالسلطة المستقبلية وحده، ما يلبث أن ينقلب إلى ساحة للصراع وينتهي بمزيد من الشّقاق والتباعد.

ولن يتحقق النصر إلا إذا ثَبَتَ أنَّ الشَّعب هو الأقوى والأصلح لقيادة الأمة المستقبلية. ولكي يثبت ذلك، ويحقق بالنتيجة النصر الحتمي، لا بدّ له من الاتحاد والتعاضد والتكاتف، وأن يُثبت أنه شعب واحد، وليس جماعات متفرقة كما أراد له النظام السوري دائمًا أن يكون.

الزلزال الفارسي

أحمد الشامي

الاتفاق النووي بين مجموعة 5+1 وإيران لم يكن مفاجئًا، فهذا الاتفاق كان جاهزًا منذ أشهر، وحده «الفيتو» الفرنسي المدعوم من قبل «إسرائيل» و «السعودية» هو الذي أخّر التوقيع.

ما كان هذا الاتفاق ليرى النور لولا إضعاف الموقف الفرنسي وتضافر جهود جهات متنافرة، بعضها محسوب على الإسلام الجهادي السني، من أجل «ليّ ذراع» الفرنسيين.

«اوباما» لم يخفِ يومًا رغبته في التحالف مع «إيران» على حساب الأتباع العرب. أيضًا، لا مانع لدى الرجل في الحد من عنجهية الإسرائيلي وإعادته، هو والعرب العاربة، إلى بيت الطاعة.

الحلف الأمريكي الإيراني أصبح واقعًا موثقًا في أعراف مكتوبة ومقبولة دوليًا، الاتفاق يمنح «الولي الفقيه» مزايا أكثر من التي كانت للشاه الراحل! ويعترف ضمنًا للدولة الفارسية بدور إقليمي وبنفوذ يفوق كل ما كان يحلم به «رضا بهلوي».

حسنًا، ها قد وقعت «الفأس بالرأس» وتم «تلزيم» الشرق الأوسط «لأزعرين» إسرائيلي صهيوني غربًا و «صفوي فارسي» شرقًا. كالعادة، سوف يتفق الاثنان على تقاسم الأدوار والغنائم على حساب المغفلين من أمثالنا من الراكضين وراء أوهام العروبة والإسلاموية.

كيف وصلنا إلى هنا؟ لماذا هزمت كل المشاريع العروبية والإسلاموية على يد الغرب، ثم على يد «إسرائيل» ومؤخرًا على يد الجار الذي كان يضاهينا في التخلف حتى سنوات قلائل قبل أن يعتمد على العقل والعلم؟

هل السبب هو في الإصلاح الديني الذي قام به «الخميني» وفي تراتبية رجال الدين الشيعة، حيث تسود قواعد صارمة ولا يتمكن من الإفتاء سوى صاحب العلم والعقل وليس أي متعمم يجد في نفسه الكفاءة؟

هل السبب هو في كون «آيات الله» لا يضيعون وقتهم في فتاوى «الحيض» و «إرضاع الكبير» ويتخصصون في العلوم الدنيوية كالفيزياء والفلسفة وغيرها من «المحرمات» في ممالكنا «الداعشية»؟

هل السر هو في الديموقراطية الإيرانية، التي تتفوق على كل الممارسات الديموقراطية لدينا باستثناء التجربة التونسية؟

لماذا ترسل «إيران» لقتلنا جنرالاتها وطائراتها دون طيار ويعجز «حلفاؤنا» عن إرسال «نفر» أو تزويدنا بمدفع؟

الاكتفاء «بشتم» المشروع الصفوي لا يكفي، كما لم يكفنا «سب» الصهيونية.

قبل أن نشتم الآخر، لنبدأ من أنفسنا ومن فشلنا وأسبابه.

جامعات باللغة العربية في تركيا..
هل تسحب المعارضة ورقة التعليم العالي من يد الأسد؟

هنا الحلبي

أصدرت رئاسة الحكومة التركية مطلع العام الجاري قرارًا يقضي ببدء برامج تعليمية للطلبة السوريين ضمن ثماني جامعات تركية في المدن الحدودية، على أن تبدأ أوقات الدراسة فيها ظهرًا بعد انتهاء دوام الطلبة الأتراك.

وسيبدأ العمل ضمن الجامعات الموسم المقبل على أن يدرس الطالب السوري في نفس مبنى الجامعة التركية وباللغة العربية؛ عنب بلدي اتصلت بعزام خانجي، مدير التربية في وزارة التعليم التابعة للحكومة المؤقتة، وأشار إلى أن «الحكومة التركية أعطت وعدًا بافتتاح جامعتي غازي عنتاب وكلس هذا العام، مع إمكانية افتتاح جامعتي أورفا ومرسين أيضًا لكن ربما تؤجل للعام المقبل».

الطلاب الذين يحق لهم التسجيل في الجامعات هم الطلبة السوريون الذين خضعوا للفحص المعياري الذي أجرته الوزارة التركية هذا العام بغية الحصول على الشهادة الثانوية، بحسب خانجي، مشيرًا إلى أن التدريس سيكون بإشراف الحكومة التركية.

وسيلتزم المحاضرون بتدريس 16 مقررًا كاملًا باللغة العربية ولكن بالمفاهيم التي تفرضها الجامعة التركية، بحيث يكون المحاضر مكلفًا بتجهيز ذات المواضيع التي يدرسها الطلاب الأتراك من نفس الاختصاصات، ودوره البحث عبر الإنترنت عن مراجع ومصادر باللغة العربية ضمن المنهاج المقرر.

وكان للحكومة المؤقتة دور مساعد بالإعلان عن تقديم طلبات للمحاضرين السوريين الراغبين بالتدريس وتزويد مجلس التعليم العالي التركي بالأسماء، بحسب خانجي الذي أكد أن الوزارة ستعلن قريبًا عن بدء تسجيل الطلبة السوريين في جامعة كلس.

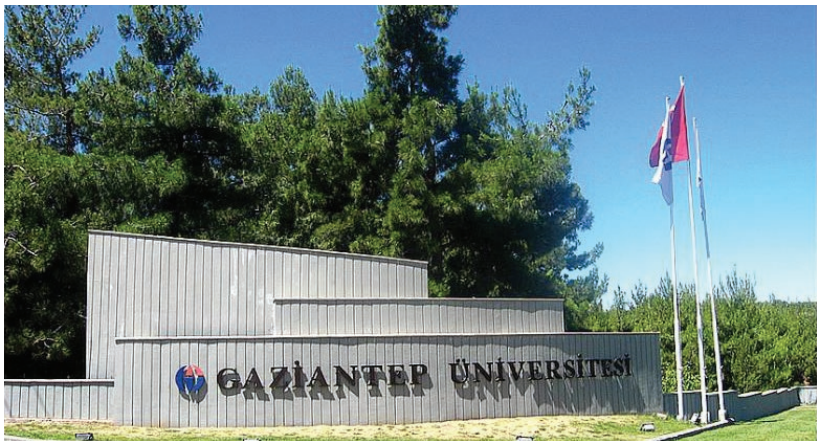

جامعة غازي عينتاب

معاهد متوسطة في الداخل السوري

تتوزع المعاهد المتوسطة في عدد من المناطق المحررة، إذ يشير عماد برق، وزير التعليم في الحكومة المؤقتة، إلى وجود 14 معهدًا موزعة على بعض المحافظات، أربعة منها في ريف دمشق وثلاثة في حلب، وتتوزع باقي المعاهد ضمن الغوطة «وفي أماكن عديدة أخرى».

ولم تكن هذه المعاهد معتمدة من قبل الوزارة في العام الفائت، إلا أنها أصدرت منذ ثلاثة أشهر قرارًا باعتمادها، على أن تكون الخطوة تمهيدًا لاعتماد معاهد أخرى لاحقًا، ويقول برق إن الوزارة ستمنح للطلاب الشهادات التي تؤهلهم للعمل في الداخل، إلا أنها تسعى لتأمين اعتماد من جامعات ومؤسسات دولية مستقبلًا، «ستكون وجهتنا الأولى لأخذ هذا الاعتماد من تركيا».

ويؤكد الوزير أن وزارة التعليم في الحكومة المؤقتة تعمل على ترسيخ وجودها في الداخل السوري، من خلال دراسة مشروع افتتاح مكتب ارتباط للوزارة في حلب أو إدلب، كما تسعى لنقل الوزارة إلى الداخل إن أمكن، مردفًا «هناك تحسن واضح في أداء الوزارة داخل سوريا أكثر من ذي قبل، ولم ينقص عدد موظفيها منذ آذار الفائت وحتى بداية تموز الجاري، رغم أنها فترة تطوعية بدون راتب».

ويدرس حاليًا قرابة 12 ألف طالب في معاهد الداخل، بحسب برق، الذي أشار إلى الإقبال الكبير في كافة الاختصاصات، موضحًا «هناك معاهد تأهيل معلمين ومعهد طبي ومعهد كهرباء، بالإضافة إلى معهد ميكانيك، وتضم هذه المعاهد أقسامًا عديدة كما أن جميعها أصبح معتمدًا الآن من وزارة التعليم».

وفي الوقت الذي تسعى فيه الحكومة المؤقتة لتأمين خدمات التعليم التي حُرم منها ضحايا الحرب في سوريا وتأمين الاعتمادات الدولية لشهاداتهم، يُبدي الكثير من المحاضرين والأكاديميين في جامعات النظام تخوفهم جراء تدهور مستوى التعليم.

ويعزي بعض المحاضرين قلقهم إلى هجرة الكوادر من ناحية واستغلال الولاءات السياسية في تكليف الكوادر العلمية والإدارية من ناحية أخرى، مشيرين إلى الإساءات بحق الطلبة بحسب انتماءاتهم، إضافة إلى انتشار الغش والواسطات، الأمر الذي سيؤدي من وجهة نظرهم إلى منهجية كارثية في تخريب الجامعة من الداخل.

وحُرم آلاف الطلبة من إتمام تعليمهم الجامعي بسبب سيطرة النظام على الدوائر الحكومية ومؤسسات الدولة بما فيها الجامعات والمعاهد، وغياب جسم معترف به عالميًا يعوّض ما خسره النظام. فهل تنجح مبادرات وزارات المعارضة بتأمين التعليم العالي، لهم وسلب النظام ورقة يتحكم بها بمصائرهم؟

القصف على إدلب يحيي مثالب الأميّة المندثرة

أطفال في حلب على مقاعد مدرسة التوحيد المؤقتة

ماهر حاج أحمد – عنب بلدي

لم يعش معظم الأطفال السوريين حالة الترقب والاستنفار المعتادة خلال فترة امتحانات نهاية هذا العام الدراسي، معظمهم للعام الثاني أو الثالث على التوالي، ولربما أكثر.

بين مترقب لسماء تمطر براميل الموت، ومنتظر لفرصة تعليم في المخيمات، وآخر عاجز عن تكاليف الدراسة في بلاد اللجوء، ووسط دوامة استقبال السوريين في المدارس والاعتراف بشهاداتهم الدراسية، حُرم 2.6 مليون طفل سوري من المدارس، بحسب إحصاءات منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسيف.

وتُعزى موجة «الأمية» الجديدة إلى عوامل عدة على رأسها الاضطراب الأمني، وضعف الاستقرار، والأضرار المادية التي طالت المؤسسات التعليمية، وتأثّر نوعية التعليم سلبًا بمجمل تلك العوامل كذلك؛ إضافة إلى كون التعليم مستهلكًا للدخل في ظروف أثقلت الأطفال بمسؤولية تأمينه.

في كنصفرة في ريف إدلب الجنوبي، برزت المعضلة جلية خلال جولة عنب بلدي هناك؛ فمدارس البلدة السبع خارجة عن الخدمة كليًا بعد أن باتت الأهداف الأبرز لطيران قوات الأسد وبراميله، بذريعة أن «المسلحين اتخذوها مقرات لهم»، وهو ما ينفيه الأهالي.

أغلقت تلك المدارس أبوابها بعد أن أحال سلاح الأسد صفوفها ركامًا، وباتت غير مؤهلة للاستمرار، وعصية على الترميم. ووضع التعليم حاليًا، بحسب أبي أسعد، مدرّس في البلدة، يعتمد على طلاب جامعيين منقطعين أيضًا، يدرّسون الأطفال في مدارس تطوعية مقرها منازل سكنية، بهدف تقديم اليسير من العلم لأطفالها تعويضًا عمّا فاتهم، ويقول «منذ أكثر من عامين لم يتلق أبناؤها كلمة واحدة سوى من خلال المدارس التطوعية، التي لا تحل المشكلة بالقدر المطلوب، إذ يمتنع معظم الأهالي عن إرسال أبنائهم خوفًا من القصف الشبه يومي على البلدة».

ويعقب على ذلك أبو أحمد من أهالي البلدة، «لدي 5 أولاد، كانوا يدرسون في الجامعات والمدارس، وانقطعوا جميعهم عن التعليم مع بدء الأزمة»، موضحًا أن طلاب الجامعات يتجنبون الذهاب إليها بسبب سياسة الاعتقال العشوائية بحقهم؛ وطلاب المدارس تركوا تعليمهم بسبب القصف ودمار المدارس الذي أسفر عنه؛ حال ينطبق على كثير يتوزعون على مختلف المناطق السورية.

بعد أن كان المنهج السوري والشهادة السورية من بين الأقوى عربيًا، آلت الحال خلال عامين من بدء الأزمة، فتراجع مستوى التعليم، وباتت الشهادات السورية مشكوكًا بأمرها مع انتشار ظاهرة «التزوير» إثر الاضطرابات الأمنية، ما يهدد مستقبل أطفال وشبان يحرمون من فرص بناء ذواتهم وتطويرها.

وما تزال الجهود لدعم قطاع التعليم للسوريين سواء في الداخل أم في بلدان اللجوء ضئيلة مقارنة بعواقبها، فالأمية تهدد مستقبل جيل بأكمله بعد خمس سنوات من النزاع.

• 4000 مدرسة في سوريا متضررة أو مدمرة أو حوّلت إلى ملاجئ.
• 2.2 مليون طفل داخل سوريا محرومون من التعليم.
• نصف مليون طفل سوري لاجئ محرومون من التعليم.
• 30% من الأطفال في عمر المدارس يتلقون تعليمهم حاليًا، مقارنة بـ 97 % في العام 2010.

* إحصاءات تقرير لليونيسيف – تشرين الثاني 2013

الاحتراق النفسي... الأسباب والأعراض

حالة من الإجهاد العاطفي والعقلي والجسدي تنجم عن الضغط المفرط والمستمر لفترات طويلة، تحدث عندما تشعر بالإرهاق وتفقد قدرتك على أداء مهامك المطلوبة... إنه الاحتراق النفسي.

أسماء رشدي

استمرار الضغط، فقدك للاهتمام وللدافع إلى العمل، ضعف إنتاجيتك واستنزاف طاقتك، ازدياد شعورك بالعجز واليأس، فقدانك لقابلية العطاء، حتى إحساسك كلما أردت القيام من الفراش بالحاجة إلى العزيمة والإصرار، كل ذلك يعني أنك ربما تعاني من الاحتراق النفسي، وإن لم تكن، فإنك على الطريق.

الآثار السلبية للاحتراق تكاد تمتد إلى كل مجالات الحياة، بما في ذلك أسرتك وعلاقاتك الاجتماعية. وحتى على المستوى الصحي قد تسبب تغيرات طويلة الأجل على جسمك تجعلك عرضة للأمراض مثل نزلات البرد والانفلونزا.

هل نقصد الضغط النفسي؟

وبالرغم من أن الاحتراق النفسي والضغط النفسي يشتركان بأنهما يعبران عن حالة من الإنهاك النفسي والجسدي، إلا أنهما يختلفان. فالشخص المضغوط يتحسن بمجرد الإحساس بأن كل شيء أصبح تحت السيطرة، وإذا طال هذا الضغط فإنه يستهلك أداء الفرد ويؤدي إلى انهيار في أداء وظائفه. أما الشخص المحترق نفسيًا فهو يعاني من الشعور بالفراغ، وتجنب الدافعية، وهو غير قادر على رؤية أي أمل في التغيير الإيجابي، إنه غارق بالمسؤوليات.

في كثير من الأحيان معظمنا يعي بأنه تحت الكثير من الضغوط، لكننا قد لا نعي بأننا نعاني في حقيقة الأمر من الاحتراق.

لماذا أحترق!

في العديد من الحالات تتسبب الوظيفة ذات العمل المكثف أو المهن التي تتطلب وقتًا وجهدًا يفوق طاقة الشخص بالاحتراق النفسي، كما يتعرض للحالة الأشخاص الذين يشعرون أنهم يقومون بعمل يفوق طاقتهم ويحظى بتقدير غير معادل لما يقومون به، سواءً كانوا موظفين أم مدراء لم تتح لهم الفرصة لقضاء إجازة أو الحصول على ترقيات بعد فترة طويلة. حتى الأمهات، فربة المنزل المسؤولة عن رعاية ثلاثة أطفال، إضافة إلى أعمال منزلها ومسؤوليتها عن والدها الكبير في السن، هي عرضة أيضًا للاحتراق النفسي.

لكن الاحتراق لا يحدث فقط بسبب الأعمال المجهدة أو المسؤوليات الكثيرة، هناك أيضًا عوامل أخرى تزيد الإرهاق، أهمها أسلوب حياة الشخص وبعض سمات شخصيته، كيف يقضي أوقات فراغه وما هي نظرته إلى العالم.

فالإرهاق المتعلق بالعمل قد يسببه الشعور بفقدان السيطرة على العمل، انعدام الاعتراف أو المكافآت للعمل الجيد، التوقعات الوظيفية غير الواضحة أو المبالغة في مطالب العمل، الرتابة والروتين الوظيفي، إضافةً إلى العمل في بيئة فوضوية أو تعاني من ضغط عال.

أما أسلوب الحياة الذي قد يتسبب بالاحتراق فقد يكون العمل المتواصل دون توفير أوقات للاسترخاء والحياة الاجتماعية، تحمّل الكثير من المسؤوليات بدون مساعدة كافية من الآخرين، عدم الحصول على قسط كافٍ من النوم، بالإضافة إلى عدم وجود علاقات وثيقة داعمة في العمل أو الأسرة.

ومن السمات الشخصية التي قد تسهم في زيادة الاحتراق النفسي، الميول إلى الكمالية، والنظرة التشاؤمية إلى الذات وإلى العالم، كما يشعر المحترق بالرغبة في السيطرة على كل شيء ويتردد في تفويض الآخرين، وينزع إلى تحقيق الإنجاز.

إذن فالاحتراق النفسي هو عملية تدريجية تحدث على مدى فترة طويلة من الزمن، لا بين عشية وضحاها، ولكنها قابلة للتطور عند الأشخاص الذين لا يولون اهتمامًا لإشارات التحذير، فبالرغم من أن علامات الإرهاق تكون خفية في البداية، إلا أنها تزداد سوءًا مع مرور الوقت.

كيف أشم رائحة الاحتراق النفسي

الشعور بالتعب والاستنزاف وبالمرض معظم الوقت، انخفاض بالمناعة والصداع المتكرر، آلام الظهر، آلام في العضلات، وتغير في الشهية وعادات النوم، كلها علامات جسدية تشير إلى أنك في طريقك إلى الاحتراق.

أما الإشارت العاطفية فهي الإحساس بالفشل والشك الذاتي، الشعور بالعجز والوحدة، فقدان الدافعية، السخرية من الآخرين، التوقعات السلبية من الآخرين، وانخفاض الشعور بالارتياح والإنجاز.

إضافةً إلى العلامات الجسدية والعاطفية هناك علامات سلوكية تدل على احتراقك، كالانسحاب من المسؤوليات والانعزال عن الآخرين، المماطلة، الاحتياج لوقت أطول لإنجاز الأمور، تفريغ إحباطك في المحيطين بك، الخروج من العمل في وقت متأخر أو تركه مبكرًا.

أما طرق الوقاية واستراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي، فستكون مادة العدد القادم.

«الإيمان» سلاح المعتقل في وجه الجلاد

محمد فواز

الأساليب التي تنتهجها أفرع الأمن في سوريا مع المعتقلين تؤكد أن المعركة في الأساس هي معركة إيمان وكفر، ولا نتكلم هنا فقط عن الإيمان بالله عز وجل وإنما عن أي فكرة يؤمن بها الإنسان، فالسر في استمداد القوة والصبر والتحمل هو تلك الطاقة التي يبعثها الإيمان داخلنا.

ولتصرفات رجال الأمن أثر عكسي على المعتقل، وهو أمر يعلمه المحققون الذين يمارسون التعذيب لكسر هذا الإيمان وليصبحوا أكثر قابلية لاختراق دفاعات المعتقل النفسية والسيطرة عليه بشكل كامل وإقناعه بما يريدون، وهذا هو السر عندما نسمع عن بعض الحالات من قبيل أن معتقلًا أصبح شبيحًا، إذ تبدّل الإيمان من شيء إلى آخر وعليه يتبدل السلوك كله؛ في النهاية تنتصر إرادة مَن إيمانه أقوى.

سمير أحد معتقلي فرع الجوية السابقين في مدينة حماة، تحدّث إلى عنب بلدي «خرجت في المظاهرات وحملت السلاح وكثيرًا ما استهدفنا الحواجز في المدينة، وكنت أرى عملي جهادًا في سبيل الله ورفعًا للظلم وهذا ما أسعدني».

وفي إحدى المداهمات اعتقل سمير وسيق إلى فرع المخابرات الجوية «شبحوني لمدة يومين، وخلال هذه الفترة كنت أتذكر الصحابة الذين عذبهم المشركون، اعتقدت لوهلة أنني كبلال أو عمار بن ياسر؛ كان المحقق يجلدني ويسب الذات الإلهية قائلًا: وينو الله خليه يجي يطالعك من هون، مو بتقولو الله أكبر».

ويشير سمير إلى أن كلام المحقق زاد ثقته بأن الله سينصره «لم أعترف بشيء ولم تثبت التهمة علي وخرجت»، مضيفًا «كنت أتمنى أن أخبر الجلاد بأن الله أنجاني منك وخرجت رغمًا عنك وعن كفرك».

ليس جميع المعتقلين «أصحاب ثورة» وبعضهم لا علاقة له بما يجري، فأحمد معتقل سابق داخل فرع السياسية في دمشق يقول لعنب بلدي إنه اعتقل بسبب لحيته الطويلة، لكنّه يعتبر ذلك تطهيرًا لذنوبه «رأيت أن ما يحصل معي ابتلاء ورفع درجات فقد كنت مقصرًا في الماضي؛ بدأت أبكي في زنزانتي وأستغفر الله عن تقصيري وكل يوم أشعر بأن جوعي وعطشي تطهير لي حتى خرجت».

وهناك جانب آخر وهو الإيمان بالفكرة والقضية، فكثير من المعتقلين كانت مقاومتهم نابعةً من إيمانهم بأحقية الثورة وأن ما يتعرضون له جزء من نضالهم ضد الظلم، وهذا الإيمان يُحوّل القهر داخل الشخص إلى حرية، وهو السر الذي يُفشل السجان.

وسيم شاب عشريني وناشط إعلامي من مدينة حمص، اعتقل واقتيد إلى فرع الأمن العسكري، كان يصور المظاهرات وبعض العمليات العسكرية التي ينفذها الثوار، ويقول «كنت مؤمنًا بالثورة لأنني أرى بشار الأسد وأعوانه قتلة ومجرمين، عذبوني بشدة وجلدوني، لكنني بعد حفلات التعذيب أعود إلى زنزانتي وأدندن قصيدة ياظلام السجن خيم وبعض أناشيد الثورة».

استدعى المحقق الشاب وبدأ يتحدث إليه «انظر إلى نفسك، أنت هنا في السجن بينما سافر الذين بدأوا الفتنة خارج البلاد وتركوك ولم يسألوا عنك، إنهم يجمعون المال في الخارج وأنتم في السجون»، ويردف وسيم «للحظات كدت أقتنع بكلامه متخيلًا من سافر على أنه حر، ولكني تذكرت أن هذا اللئيم غايته تشكيكي بالثورة والثوار، فسكتّ وعدت إلى زنزانتي أدندن كعادتي منتظرًا صباح الحرية».

بعد أربعة أصفار تجريبية

«كركبة»، ثالث تجربة صحفية في داريا

شباب المكتب الإعلامي يحضرون لإصدار «كركبة»

ديرَيا، شُفي مَفي، مَزوت، وطصمب، طلاقية.... و«كراكيب» أخرى، تتصدر الصفحات الأولى لمطبوعة دارانية جديدة، أسسها ناشطون داخل المدينة المحاصرة مطلع العام، أصدروا منها سبعة أعداد، طبعوها ووزعوها، ثم أطلقوها إلكترونيًا قبل أسبوع.

عنب بلدي

يختلف الواقع الإعلامي في مدن الريف الدمشقي المحاصرة عنه في تلك المحررة شمالًا والمفتوحة باتجاه تركيا، إذ بالكاد تستطيع مدينة مثل داريا تأمين حاجياتها من الغذاء والوقود قبل أن تسعى إلى إدخال جرائد ومجلات، قد لا تجد من يقرؤها في ظل وضع غير طبيعي شغل الناس بأمنهم ولقمة عيشهم.

في بداية عام 2012 أصدر نشطاء داريا جريدة «عنب بلدي» الأسبوعية، التي استمرت في الصدور من داخل المدينة عامًا كاملًا قبل أن تفقد أبرز مؤسسيها (محمد أنور قريطم) ثم مدير تحريرها (أحمد شحادة) جراء الحرب التي اشتعلت مع بداية الحملة العسكرية الثانية، فتشتت فريقها وانتقلت نشاطاته تدريجيًا إلى خارج المدينة لتستأنف الطباعة والتوزيع في الشمال المحرر.

في نفس العام، وتحديدًا في تشرين 2012، أصدرت مجموعة أخرى من نشطاء المدينة وطلاب المساجد جريدة «الصحوة» الأسبوعية، ولم يكتب لها الاستمرار لأكثر من شهر، فتوقفت لظروف مشابهة مسجلة إصدار 4 أعداد. ومع ارتفاع وتيرة الحرب في المدينة توقفت المبادرات الصحفية وتراجعت الحركة الثقافية، وانشغل النشطاء والإعلاميون بعدّ الضحايا وتوثيق مجريات المعارك.

لا يبدو أن الحرب ستنتهي قريبًا في داريا، فقد أفشل النظام كل الجهود لإعادة السلم إليها. شباب المدينة المحاصرون منذ أكثر من سنتين فتحوا على النظام جبهة جديدة للمقاومة تمثلت بحركات توعية فكرية، بدأها شباب «فجر الأمة الإسلامية» ببرامجهم التثقيفية والتعليمية، ثم شباب المكتب الإعلامي بإطلاق مجلة «كركبة» التي تعنى بزيادة الوعي والمعرفة لدى المحاصرين.

لماذا الـ «كركبة»؟

كلمة اصطلحها شباب داريا للدلالة إلى الأشياء التي لا يمكن التعبير عنها أو وصفها، وهي تعكس واقعهم «المكركب» المليء بالمتناقضات والأشياء غير المفهومة، يستخدمونها للإجابة على أي سؤال لا جواب محدد له.

لوين رايح؟ لعند الكركبة!... شو عم تشتغل؟ بالكركبة!

كما ترمز الكلمة إلى مجموعة «الكراكيب» التي تملأ الخارطة السورية، والتي جسدت بشعار المجلة، (خريطة سوريا محشوة بأدوات من الحرب والواقع السوري)، كما يقول حسام عياش، مصمم اللوغو والهوية البصرية للمجلة.

ليست لنقل أخبار داريا الميدانية، ولا لرواية قصص الناس وهمومهم، لقد سئم المحاصرون كل ذلك، فهم يريدون أن يعرفوا ماذا يجري خارج مدينتهم. من هنا جاءت فكرة المجلة، وهو ما يميزها عن التجارب الصحفية الثورية الأخرى من وجهة نظر عياش، فـ «كركبة» تستهدف المحاصرين بشكل أساسي، مدنيين وعسكريين، وتنقل لهم أخبار العالم وتطوراته، في ظل غياب الكهرباء وعدم قدرتهم على الوصول إلى الإنترنت. هي أشبه بنافذة إلى العالم يفتحها أعضاء الفريق لأهالي داريا، يقول عياش، وهو أيضًا إداري ومحرر في المجلة.

هوية ملتبسة وروح نكتة ظاهرة

لم تتضح بعد هوية المجلة، أو عدد صفحاتها ودورية صدورها، كما لم يستقر الفريق بعد على تسميات واضحة لأبوابها، فتغيرت وتبدل ترتيبها بين عدد وآخر، لكنها اتجهت في العدد الأخير (الصادر في تموز) إلى تبويب أكثر وضوحًا ودلالة على محتوى الصفحات، كما نسبت بعض المواد والتقارير إلى كتابها ومعديها.

وتميزت المجلة بتصميمها البسيط وألوانها الهادئة، وبروز عناوينها ومقروئية نصوصها، ودُعمت معظم موادها بالصور التوضيحية. يؤكد عياش أن المجلة تسير في عملية تطويرية مستمرة، وشهدت تحسنًا ملحوظًا في الأعداد الأخيرة قياسًا مع الأعداد التجريبية.

هدف المجلة في إيصال المعرفة واضح في شموليتها وتنوع محتواها، فبالإضافة إلى أبواب الأخبار التي تنقل المستجدات في داريا وعموم المدن السورية، لا تغيب عن المجلة الأخبار العالمية والمقالات السياسية والترجمات، كما تحوي زوايا ثابتة للأخبار العلمية والتقنية وصفحات عسكرية وأدبية وإسلامية، وأخيراً هناك صفحات للكاريكاتير والتسالي.

أما الصفحة الرياضية فهي أكثر ما يلفت في «كركبة»، فعدا عن تغطيتها للمتفرقات الرياضية، تهتم المجلة بشكل خاص بأخبار الدوريات الأوروبية، وتنشر مواعيد المباريات ونتائجها، فهل يهتم المحاصرون حقًا بأخبار الرياضة الأوروبية؟

نعم، يقول فادي دباس، محرر الصفحة، «وبالأخص كرة القدم... فالكثيرون في داريا يعودون الآن إلى هواياتهم السابقة نتيجة طول أمد الحصار»، كما أن استطلاع رأي أجراه الفريق أظهر رغبة القراء بإبقاء الصفحة الرياضية.

لا تخلو «كركبة» من النكتة وخفة الدم التي بدأت باختيار اسمها، ظهر ذلك في ترقيم أعدادها على سبيل المثال، وفي أسماء بعض أبوابها وكتابها في الأعداد التجريبية.

فالعدد صفر «تجريبي»، والعدد صفران «كمان تجريبي»، وثلاثة أصفار «لسا تجريبي»، أما أربعة أصفار فقد كان «آخر مرة تجريبي!» بحسب ما دون على أغلفة الأعداد. وبالنسبة لكتّاب المجلة فحملوا أسماء من قبيل: كركبجي ثبلاوي، كركبجي مو منتبه، كركبجي مستعجل، كركبجي عنيد، كركبجي مني وجر...

العدد 0000

لا يبدو أن المجلة تعبأ بسباق الإصدارات، الذي يدفع عددًا من الصحف السورية إلى إصدار أعداد بأرقام مزدوجة لتغطية انقطاعاتها المستمرة في الصدور.

«كركبة» أصدرت أربعة أعداد تجريبية قبل أن تصدر عددها الأول في 16 نيسان 2015. يقول عياش إن الأعداد التجريبية لا تعكس تردداً لدى الفريق، «لقد تعمدنا عدم إصدار العدد الأول قبل إنهاء استطلاعات رأي شملت مختلف الفئات داخل المدينة، جرى إثرها تقييم المحتوى وإعادة رسم خريطة المجلة».

ويشير استطلاع الرأي، الذي أجراه فريق المجلة على 75 عينة في داريا و 25 خارجها، إلى رضا 70٪ من القراء عن محتواها، بحسب دباس، بينما اعتبرها 20٪ مقبولة، واقترح الـ 10٪ الباقون إضافة تعديلات عليها.

من يصدر «كركبة»

ثمانية من الناشطين إعلاميًا في داريا قرروا خوض هذه التجربة دون خبرة صحفية سابقة، بحسب عياش، يتقاسمون المهام فيما بينهم لإنتاج مواد المجلة، ويعدون صفحاتها بالاستعانة بكتاب وناشطين داخل المدينة وخارجها. أعضاء الفريق يتخذون من المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي بداريا مقرًا لعملهم، يخرجونها، يطبعونها، يجمعون صفحاتها، ثم ينطلقون لتوزيعها.

هل المجلة تابعة للمجلس المحلي إذن؟

لا! يقول حسام عياش، رغم إقراره بأن القائمين عليها يعملون في المكتب الإعلامي أو ممن يرتبطون به بشكل أو بآخر، فهو حريص على عدم توريط المجلة بأي تبعية، ويسعى فريقه لإبقائها بعيدة عن أي حسابات، ورغم ذلك، وجه عياش عبر عنب بلدي الشكر للمكتب الإعلامي الذي وضع أمام فريقه كل الموارد اللازمة لإصدار المجلة، بما فيها طباعة ما يزيد عن 100 عدد من كل إصدار.

يضيف فادي الدباس، عضو الفريق، «ليس لدينا أي توجه فكري... لا نريد للمجلة أن تحسب على أحد، غايتنا إيصال المعرفة لكل الناس».

كركبة هي المطبوعة الثالثة التي تصدر من داريا بعد عنب بلدي والصحوة، وهي تحمل الترتيب 275 من حيث تاريخ الإصدار، بحسب أرشيف المطبوعات السورية الذي يحصي حتى الآن 277 صحيفة سورية جديدة.

فهل تضيف جديدًا إلى الخارطة الإعلامية؟

2012 / 1 / 29
عنب بلدي
ترتيب الصدور
25

2012 / 10 / 4
الصحوة
ترتيب الصدور
96

2015 / 2 / 1
كركبة
ترتيب الصدور
275

جريدة الصحوة

الصحوة هي المطبوعة الثانية التي تصدر من مدينة داريا، وهي جريدة أسبوعية حملت شعار «صحوة أمة في زمن الظلمة»، أطلقها مجموعة من شباب المدينة في تشرين الأول 2012،قالوا إنها لتعويض نقص التوعية الدينية ولإحداث صحوة فكرية لدى المجتمع المحلي، كما جاء في افتتاحية العدد صفر، لكن الجريدة توقفت بعد عددها الثالث بالتزامن مع بدء الحملة العسكرية الثانية داريا.

ودّعت الصحوة في السادس والعشرين من آذار 2013 الشهيد حامد البسرك، رئيس تحرير الصحيفة وأحد مؤسسيها، الذي وقّع افتتاحياتها باسم «نقيب الثوار»، وكان البسرك حينها يشغل وظيفة مدير المكتب الخدمي في المجلس المحلي لداريا.

تعرضت صفحات الصحوة على فيسبوك للقرصنة أكثر من مرة طيلة فترة توقفها، ما استدعى إنشاء صفحات بديلة في كل مرة، دون أي تحديث في منشوراتها أو إضافة لمحتواها، إلى أن أعلنت إنهاء تجربتها بشكل كامل، في بيان نشرته بتاريخ 20 كانون الثاني 2014 قالت فيه إن اسمها أضحى «محلاً للشكّ»، وإن جريدة الصحوة «ليس لها علاقة لا من قريب ولا من بعيد بأي صحوات أو غيرها من القوى العسكرية في أي دولة أو أيّ مكان في العالم».

فرحة العيد من جديد.. ترسم ابتسامة «مسروقة»

من نشاطات «فرحة العيد من جديد»

جمان حسن

نظم مركز «النساء الآن» في لبنان كرنفالاً بمناسبة عيد الفطر للأطفال السوريين اللاجئين، تحت مسمى «فرحة العيد من جديد» في منطقة البقاع اللبناني، شارك فيه 800 طفل دعوا من 4 مخيمات.

ألعابٌ وفقراتٍ غنائية خاصة بالأطفال ورسومٌ على الوجوه، تخللت الفعالية، إضافة إلى مسابقاتٍ رياضية وأسئلة ثقافية، حصل الفائزون فيها على جوائز رمزية.

قالت منال شخاشيرو، إحدى المشرفات على الحفل، إن «الهدف الأساسي هو رسم البسمة على وجوه الأطفال اللذين حرموا معاني العيد والفرح، وأصبح عندهم مرتبطًا بالحزن والبكاء والفقد».

ودعيت 4 مخيمات إلى الحفل من مناطق قريبة على مكان الفعالية في مدرسة العالم الصغير في تعلبايا، إضافة إلى أبناء المستفيدين والمستفيدات بالمركز وعدد من الأطفال اللبنانين.

قدّم فريق المركز خلال الكرنفال مسرحية بعنوان «منهاج اللجوء»، وينقل الشاب أنس تللو، صاحب الفكرة، أنّه حاول محاكاة مشاهداته، «قمة السعادة بالنسبة لبعض اللاجئين هي عند استلام المعونات الغذائية من بعض المنظمات الإنسانية إضافة إلى الشجارات بينهم للفوز بالسلة، فحاولت إيصال الفكرة ضمن إطار كوميدي وهادف».

وبالنسبة للمشهد الثاني، وهو حساب تكاليف تجديد الإقامة للسوريين، يتابع تللو «أينما توجهت في لبنان في المخيمات و في البيوت و الأسواق، أجد عوائل سورية تحسب كلفة تجديد الإقامة في لبنان للأسرة كاملة وفي حال كان المبلغ كبيرًا فإنها تحجم عن التجديد».

مسرح للدمى استوحي من الخلافات بين أبناء الشعب السوري نفسه، وما فيها أحيانًا من مناطقية تبعدهم عن فكرة «الشعب السوري واحد»، إضافة إلى مسرحية «شامة لبنان» وفكرتها حديقة يزرعها السوريون واللبنانيون معًا بعيدًا عن الخلافات العنصرية.

وفي لقاء مع مجد شربجي، مديرة مركز النساء الآن، اعتبرت أنه من «الواجب إدخال الفرحة لقلوب الأطفال وإخراجهم من اجواء الحرب واللجوء إلى أجواء الأعياد التي عاشوها قبل الحرب»، مشيرةً إلى «تناول المسرحية الواقع بشكل كوميدي للتأكيد أن العالم مهما حاول إهانة الشعب السوري بالمعونات الغذائية فهو لن يستسلم وسيحصل على كافة حقوقه ولن يبقى ضمن حدود رسمت له».

«لا أستطيع وصف سعادة أولادي، عندما شاهدوا مسرح الدمى فهم لا يعرفونه إلا في التلفاز» تقول معينة، وهي متطوعة في العمل، مردفةً «قليلة هي الأعمال والجهود مهما كانت فأبناؤنا يستحقون السعادة والفرح والحياة الطبيعية».

أما مروة، التي خرجت من مخيم اليرموك منذ أكثر من سنتين، فتقول «تنوع الألعاب والمسرحيات بشكل مجاني وتوفيرها للاطفال المحرومين، سمح لهم بتفريغ مشاعرهم وابتسامتهم المسروقة بعد أن غابت عن أذهانهم لسنوات».

وختم الحفل بأغاني علت أصوات الأطفال معها: «راجع ع بلادي.. ع الأرض الخضرا راجع ع بلادي»، معبرين عن أمانيهم وشوقهم لبلادهم عبر كتابات ورسومات جاء فيها «مافي عيد بلا سوريا، معتقلينا كل عام وأنتم بخير، لاتحزني سنعود».

ووفق تقرير مشترك لليونسيف ومنظمة أنقذوا الطفولة مطلع تموز الجاري، يقدر عدد الأطفال السوريين خارج المدارس منذ بدء الثورة السورية بـ 2.4 مليون طفل، إضافة إلى فقدان 20% من المعلمين و20% من المدارس.

«لنرتق»
يختتم نشاطاته في رمضان بسوق خيري

جمان مراد - عنب بلدي

مع انتهاء شهر رمضان المبارك شارك فريق «لنرتق» بدعم من «اتحاد الديمقراطيين السوريين» و «اتحاد منظمات المجتمع المدني» يوم الخميس 16 تموز في سوق خيري في اسطنبول ضمن حملة «بتستاهلو أكتر بالعيد».

الحملة بدأت بمشروع صغير لجمع الألبسة بمساعدة الأصدقاء والمعارف، ثم نشرت الدعوة على موقع فيسبوك ولاقت تجاوبًا «أكثر من المتوقع» بحسب راتب، أحد أعضاء فريق «لنرتق». وقد استطاعت الحملة تأمين ملابس (جديدة ومستعملة) لأكثر من 100 عائلة، معظمها لا معيل لها بحسب السيدة رزان أتاسي، العضو في اتحاد الديمقراطيين، من بينهم 50 طفلًا بالإضافة إلى عدد من الجرحى.

محمد طفل من إدلب يبلغ من العمر 4 سنوات، جاء برفقة أخته إلى السوق الخيري، وبدت سعادته البالغة في ضحكاته البريئة وهو يختار ملابس العيد بنفسه. يقول راتب «الهدف من السوق جعل الأطفال يختارون ملابسهم بأنفسهم ليعيشوا أجواء العيد، فهو يستهدف العائلات الذين لا يستطيعون شراء الملابس لأطفالهم».

السوق الخيري ليس إلا فعالية ضمن حملات خطط لها الفريق بالتعاون مع اتحاد الديمقراطيين. تضيف الأتاسي «بعد العيد سنعمل على إعادة تأهيل الطلاب في المدارس من خلال زيارات إلى الأهالي وإحصاء عدد الطلاب، لتزويدهم بالمستلزمات المدرسية من ألبسة وحذقائب، ومحاولة تسجيلهم في المدارس التركية والسورية.

«لنرتق» هم مجموعة من الشباب السوريين تجمعوا لمساعدة الجرحى السوريين، وإقامة الأنشطة للأطفال في تركيا، وذلك بمساعدة منظمات مدنية. تأسس الفريق في 25 أيار من العام الحالي ويضم 45 متطوعًا جمعتهم الرغبة في مد يد المساعدة والارتقاء بالعمل التطوعي، بحسب راتب.

نظم الفريق خلال شهر رمضان عدة حملات من بينها «5 تمرات» التي استمرت لـ 10 أيام وغطت 15 ساحة في مناطق متفرقة في اسطنبول، وحملة «نحنا أهلك» في مرسين، التي تضمنت «كرنفال صائم» وحضره 50 طفلًا و25 عائلة وتضمن مجموعة من الأنشطة والمسابقات.

أمان.. نتشارك الابتسامة في «يافوس سليم»

أسيمة صالح - عنب بلدي

انطلاقًا من رسالتهم: «حين نتقاسم همومنا تهون، وحين نتشارك سعادتنا تتضاعف»، أقام فريق «أمان» التطوعي نشاطًا ترفيهًا للأطفال السوريين في منطقة الفاتح في إسطنبول التركية، مساء السبت 18 تموز، ثاني أيام عيد الفطر، في حديقة يافوس سليم Yavuz Selim، بالتعاون مع منبر الجمعيات السورية، وجمعية تكافلوا لكفالة أبناء الشهداء والمعتقلين، اللذين تشاركا تقديم مأكولات مجانية للأطفال في ختام النشاط.

أما فريق «أمان» فأعدّ ونفّذ برنامجًا منوعًا من الألعاب التنافسية والتشاركية مصممة لتتناسب مع فئات عمرية أربع وزّع على أساسها الحضور من الأطفال، منها القفز بالأكياس، جمع الكرات، القفز على الحلقات، ونفخ بوالين وألعاب تقليدية أخرى، شارك فيها أكثر من 500 طفل بإشراف 38 داعمًا من أمان، بحسب مدير الفريق، بدر الدين الأحمر.

واختتم النشاط بسلسلة بشرية توسطت الحديقة، وعلا خلالها هتاف الأطفال «هيه يلا هيه يلا... راجعين بعون الله».

وعن تحضير البرنامج الترفيهي وانتقاء الألعاب، أوضح الأحمر في حديث إلى عنب بلدي أنه «برنامج دعم نفسي غير مقنن»، أي أنه غير محدد بعدد جلسات لكل منها هدف علاجي معين؛ بل نشاط مفتوح، الهدف منه ادخال السرور على قلوب الأطفال، ونفي الشعور بالغربة عنهم.

وفي سياق حديثه عن مشاركة أطفال أتراك، قال مدير أمان «الشعب التركي احتضننا احتضانًا كاملًا»، موضحًا أن الحواجز بين الشعبين تتلاشى بمرور الوقت، وأكبر دليل مساعدة أطفال سوريين يتحدثون التركية بالترجمة للترحيب بالأطفال الأتراك وتعريفهم بالنشاطات؛ وأعقب أن المواطنين الأتراك كانوا مطمئنين لمشاركة أطفالهم واحتكاكهم بسوريين، معتبراً ذلك «إيجابية كبيرة»، مردفًا «كنا نعرف الشعب التركي كـ جار، وكسبناه الآن –بعد الأزمة– صديقًا أيضًا».

وخلال رصد عنب بلدي للأطفال المشاركين بدا الرضا على ملامح الأطفال في ختام النشاطات التي شهدت تفاعلًا واضحًا من الأطفال والأهالي؛ وتفاعل الأطفال كذلك مع الهتاف الختامي، معبرين عن أملهم بالعودة، في حين عبرت طفلة أخرى عن سعادتها بالنشاط بقولها «العيد هو يافوس سليم».

وضمن حديثه عن مجمل نشاطات الفريق، قال الأحمر «السوريين فيهم من الجمال ما غطّته ظروف الحرب والغربة.. جمال نفسي أو جمال اجتماعي، إن صح التعبير»، وهدف نشاطات أمان إظهار هذا الجمال وتعزيزه، بدل النظرة السوداوية السائدة، «لينهض أي مجتمع يجب أن تكون نظرته عن ذاته مشرقة وجميلة»، وهذا ما يحاول الفريق إيصاله إلى المستهدفين في مبادراته.

يشار إلى أن فريق أمان هو أكبر فريق تطوعي تخصصي بالخدمات النفسية والاجتماعية في إسطنبول، يقدم ارشادًا ودعمًا نفسيًا واجتماعيًا وايمانيًا، تأسس في حزيران 2015، يضم 10 مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع، يشرفون ويقيّمون عمل 75 داعمًا، من بينهم 40 مدربون على برنامج مهارات البقاء والتكييف النرويجي TRT للتعامل مع الأطفال في الأزمات والحروب.

طفلة مشاركة في النشاط الترفيهي 18 تموز 2015 – حديقة يافوس سليم

متقاطعة

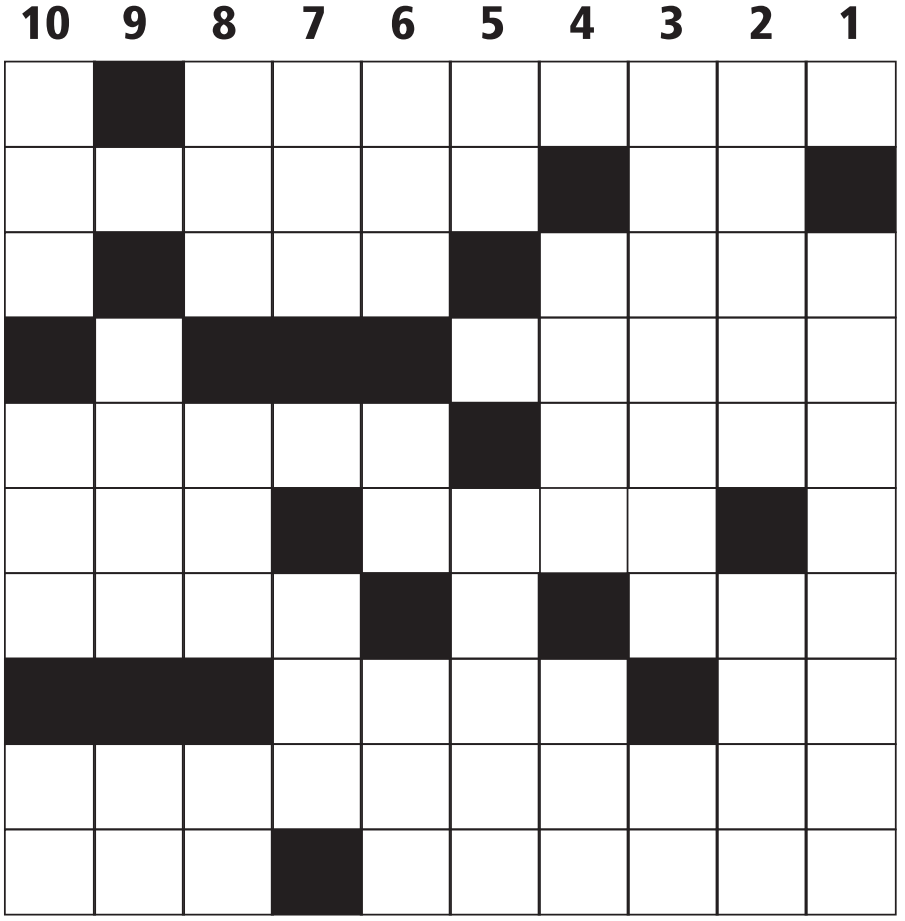

أفقي
1. وزير الخارجية الإيراني
2. حرف عطف – نظهرهم
3. ندامة – رائحة فواحة (معكوسة)
4. إعاشة
5. تقترب (مبعثرة) – مدينة شمال غرب حماة موالية لنظام بشار الأسد (معكوسة)
6. ليس له أحد – سعر
7. طُرُق (معكوسة) – مدينة في حلب ولد فيها الشهيد عبد القادر الصالح
8. حرف مشبه بالفعل – صديق
9. مؤلف رواية الحرب والسلام
10. عميد الأدب العربي في القرن الماضي – وشيعة

عمودي
1. مغني و ملحن سعودي توفي في 2000 (معكوسة)
2. ممتدة – أولاده (مجرورة)
3. سابع الكواكب بعدًا عن الشمس – ثلثا وحي
4. تظهر و توضح – غطّى (معكوسة)
5. شك – يعطيني حقي (معكوسة)
6. لحد (معكوسة) – نصف يمتد – نأتي بعدَ (معكوسة)
7. منسوب إلى البر (معكوسة) – مرض (معكوسة)
8. خوف – نظم في الميت شعرًا – اكتمل
9. مائل للحمرة – حرف شرط يفيد التمني (معكوسة)
10. صار بدينًا – حظر – حرف جر (معكوسة)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	■	ر	و	ف	ط	د	ل	ا	خ	1
م	ئ	ا	د	■	ي	ق	ا	ل	ي	2
ي	ل	ق	ا	■	ر	ي	م	ز	ا	3
ر	ي	■	د	ئ	ا	ق	■	ب	ر	4
ج	م	ع	■	■	ن	■	ب	د	ا	5
ع	■	ق	س	ن	■	ك	ر	ا	ت	6
ج	■	و	ي	ا	ر	■	أ	ن	■	7
ع	■	ا	ر	و	ت	س	م	ي	د	8
■	د	■	ع	ي	ا	ب	■	■	ب	9
ر	ض	خ	ل	ا	س	ر	ا	ف	■	10

حل العدد السابق

سودوكو

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

7		9	6			1		
3	5			1			6	
					9	5		3
					5	6	1	2
	7		3		6		9	
5	6	4	9					
9		7	1					
	8			9			7	4
		5			7	9		1

2	3	5	7	6	4	9	8	1
8	6	7	5	1	9	3	2	4
4	9	1	8	3	2	5	7	6
9	4	8	2	5	6	1	3	7
7	1	6	3	4	8	2	5	9
5	2	3	1	9	7	4	6	8
3	8	9	6	2	1	7	4	5
1	7	2	4	8	5	6	9	3
6	5	4	9	7	3	8	1	2

حل العدد السابق

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

تفاعل بلدي

جريدة عنب بلدي enab baladi
22 ساعة ·

باب الحارة.. الفتنة والشيعة واليهود - عنب بلدي
عبادة كوجان انتهت آخر حلقات الجزء السابع من مسلسل باب الحارة عبر قناة MBC، محطمًا أرقامًا قياسية بالمغالطات والأخطاء الفنية، تزامنًا مع التقادات...
ENABBALADI.ORG

341 أشخاص معجبون بهذا.
الأكثر ملاءمة
14 مشاركة

نضال المغوار اتفضلو تسريبات باب الحارة كلها:
.الجزء السادس ابو عصام عايش و متزوج مسيحية فرنسية الجزء السابع معتز يتزوج يهودية و يفقد الرجولة الجزء الثامن رجوع ابو شهاب من الصين متزوج بصينية الجزء التاسع عودة الدعشري متزوج بهندية الجزء العاشر موت كل باب الحارة الحادي عشر رجوع الجميع و قد تزوجو من كل انحاء العالم الجزء ١٢ اعطاء الزعامة لابو بدر لانه الرجل الوحيد الذي لا يستطيع ان يتزوج
إعجاب · رد · 5 · 20 ساعة

Khalid Syr الجزء 12 يا فهمان العكيد بشار الاسد
تزوج مرتو لمعتز اليهوديه
وتصالح مع المعمم يلي مرق بالصدفه لما كانوا مصفوفين مع اليهودي والمسيحي
وعاشو بثبات ونبات وخلفو ابن حرام اسمو حافيييييييط
إعجاب · 1 · 19 ساعة

ابو محمد هههههههههههه
واحلى شي لما شالت النسوان عن رؤوسهن هههههههههههه
وين الشرف
مسخرة مابعدها مسخرة
إعجاب · 1 · 3 ساعة

نضال المغوار لك صار مسلسل كوميدي يازلمة وأهم الشي المؤامرة الكونية على تورية لحقتنا على باب الحارة
إعجاب · 3 ساعة

سام الشامي في شغلة هذا تبع الاكراد قامشلو من وين اجت قامشلو اذا الفرنسين عمروها باخر ١٩٣٧ واسمها قامشلي منذ ذلك الحين يعني من كم سنه كم كردي اطلق عليها قامشلو عملوها قامشلو
إعجاب · رد · 3 · 21 ساعة

الأستاذ محي الدين كل الذين علقواعلى هذاالمسلسل ضيعاوقت وجهدومال وخلواواحدحاقدمتل الموسوي يغتنم الفرصة من شان يحكي على
الطائفية واللي هووأمثاله غاطسين فيها لأذانهم
إعجاب · رد · 2 · 10 ساعة

حسن الدخيلي الموسوي انت أرجع لبلادك ?كاعد تسكع بتركيا...وابني بلادك انتة ومن دمرو سوريا. وعيش مرفوع الرئس ولاتستجدي احدا .بالامعونات المذلة ..ويحكم كسرتو عين السوريات من الذل تحت عنوان الثورة الداعشية الذباحة تضحك عليكم الخليج بحفنت دولارات ...تفووووو
إعجاب · رد · 7 ساعة

Milad Ali والله ياموسوي ماحدا خرب بلادنا ودمرها غير امثالك.. الحيوانات يلي داخلين ع سوريا يقتلو باهلها.. وتاركين اسرائيل ع بعد مرمى حجر منهم.. تفوووووو
إعجاب · 1 · 7 ساعة

Samer Mix لك هالمخرج حمار هاي الرسائل اللي عم يمررها. ياخي ملينا وقرفنا منها والخلاصة نحنا ما ضد حدا بالكون عشان دينو ربو بحاسبو نحنا ضد مين عم يقتلنا أو يتعاون عقتلنا بغض النظر عن دينو
إعجاب · رد · 3 · 21 ساعة

Aboud Al Houch مقال كتير سخيف و تحليلات اسخف .. ما فيني نغطي عيونا و نقول انو المسلسل ما كان فيو اغلاط بس المسلسل تصور بالشام و بالفترة الصعبة و بخصوص التعايش موجود كان و لا يزال و هي طبيعة المجتمع السوري و مشكور الكاتب يلي رجع زكى الناس بطبيعة العلاقات و مثال سمعو و تصرفاتو هي شي فردي و موجود بكل مكان وزمان و من الاخير هو المسلسل الوحيد البعيد عن الابتزال و فيك تشوفو مع ولادك و العيلة على عكس الماراتون الدرامي الرمضاني الي معبا تقشيط و فزلكات
إعجاب · رد · 3 · 8 ساعة

Ardemis Karabed بس التعايش شي جميل
إعجاب · رد · 3 · 21 ساعة

Khalid Syr تعالي تعايشي مع بشار والعلويين
راح تنبسطي صدقيني
عندو براميل شي بشهي الموت
وعندو كيماوي يا سلام السلام
تعايش غير شكل صدقيني
إعجاب · 19 ساعة

حسن الدخيلي الموسوي احسنتي اختي الجماهة الوهابية لايريدون التعايش انهم قطيع من الحيوانات الشريرة المفترسة الوحشيه
إعجاب · 1 · 18 ساعة

Ardemis Karabed مع احترامي الشديد لرأيك لو كل واحد يحاول من يزرع الحب ولا يتكلم عن الطائفية أكيد سوف نحصد محبه
إعجاب · 14 ساعة

Moustafa Alemam محبة شو انتوا شو عبتضربوا الدم صار للركب وتارات ليوم التارات
إعجاب · 13 ساعة

Mahmod Maksod كان في تعايش بس شي طبيعي انو ما يبقى طويل الامد هالتعايش
لأنو ما يصير طائفة صغيرة تحكم باقي الطوائف خصوصا اذا بتشكل ٥ ٪ من الشعب السوري
ليش ؟ ... رؤية المزيد
إعجاب · 1 · 11 ساعة

حسن الدخيلي الموسوي يلعنكم الوهابية حتى باب الحارة. .دخلتوها سنة وشيعة. باطائفية يلعنكم ربي
إعجاب · رد · 2 · 18 ساعة

Moustafa Alemam زمر ع الكوع زمر يا ابو زمامير طر بالولي السفيه تعوا لموا فطايسكم من الشام ولك هي عقر دار الاسلام طوبى للشام (افتل سني تدخل الجنة) والغضب العلوي تفجر نحن الطائفية فتحنا بيوتنا للشيعة بحرب تموز واخذوا منا صواريخ الكورنيت (من مال الشعب السوري) الي دمروا فيها الدبابات بس اخص ع قليلي الاصل (من غاب عليك اصله دلايلك عليه فعله) (الوهابية بكل ما عندهم من تخريفات صرماية ازبل واحد فيهم بكل بني ساسان)
إعجاب · 2 · 12 ساعة

كيف تستثمر تطبيقات أوفيس Office على هواتف أندرويد؟

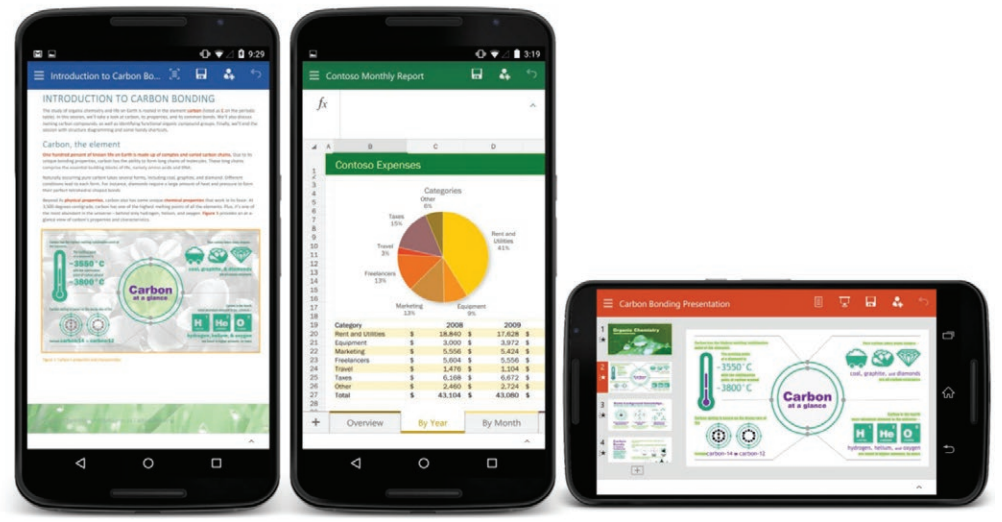

أسامة عبد الرحيم

يبحث الكثير من مستخدمي الهواتف المحمولة عن تطبيقات توفر إمكانية التعامل مع البرامج المكتبية المختلفة، وتسمح لهم بإنشاء وكتابة التقارير وإجراء العمليات الحسابية دون الحاجة إلى استخدام أجهزة الكمبيوتر.

توفر شركة مايكروسوفت خدمة البرامج المكتبية عبر الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية من خلال تطبيق Microsoft Office Mobile المجاني، والمتوافق مع أجهزة أندرويد Android، وأنظمة IOS الخاصة بشركة آبل وهواتف iPhone، التي تتيح للمستخدم إمكانية الاستفادة من ميزات إنشاء وتعديل وحفظ المستندات.

ماذا يوفر لك Microsoft Office Mobile؟

– الوصول إلى الملفات المخزنة سحابيًا في Dropbox, SkyDrive, OneDrive.

– فتح الملفات السابقة المنشأة على الكومبيوتر ومتابعة القراءة والتعديل من هاتف أندرويد Android .

– مشاهدة وتعديل الملفات المرفقة Attachment في البريد الإلكتروني.

للاستفادة من ميزة البرامج المكتبية على الهاتف المحمول اتبع الخطوات التالية:

حمل حزمة التطبيق من خلال الموقع الرسمي للتطبيق عبر الرابط التالي:

https://goo.gl/tLeBxD

أو من خلال البحث عنه في متاجر أندرويد(Google Play، 1Mobile Market، Mobogenie ...).

بعد تحميل التطبيق، ثبته على هاتفك باتباع خطوات التثبيت المعتادة لحين ظهور أيقونة التطبيق ضمن قائمة التطبيقات المثبتة.

يوفر التطبيق البرامج الأساسية الثلاثة في أوفيس (تطبيق النصوص Microsoft Word، تطبيق الجداول Microsoft Execl، تطبيق العروض التقديمية Microsoft PowerPoint)، وعلى المستخدم تحميل كل تطبيق على حدة.

بعد إنشاء الحساب يقوم التطبيق بإرسال رمز تحقق Security Code إلى عنوان بريدك الإلكتروني الذي قمت بتحديده ضمن معلومات حسابك... أدرج الأرقام الأربعة التي وصلتك في الخانة المخصصة، ثم اضغط على التالي Next للمتابعة.. انتظر قليلًا لحين الاتصال بمخدم الشركة.

تجاوز الصفحة البرتقالية الظاهرة على الشاشة بالضغط على رمز السهم الموجود في أسفلها، هذه الصفحة تعرض عليك مشاركة الروابط على مخدمات التخزين السحابي مثل: دروب بوكس Dropbox، وان درايف OneDrive.

– ستلاحظ ظهور صفحة تحوي ثلاثة تبويبات: التبويب الذي يرمز لإشارة الساعة يقدم لك نماذج جاهزة لكل تطبيق، بينما يوفر التبويب الذي يرمز لشكل المجلد إلى مساحتك الخاصة في وان درايف OneDrive، والتي يمكنك من خلالها الدخول إلى مستنداتك المنشأة سابقًا، أما التبويب الثالث الذي يرمز لورقة مستند فهو لمستنداتك الجديدة التي ترغب بإنشائها.

يمكنك التطبيق من مشاركة ملفاتك، أو إرفاقها مع البريد الإلكتروني من خلال الضغط على خيار المشاركة والإرسال.

70 مليون صورة يوميًا على Instagram

كشفت آخر إحصائيات خدمة مشاركة الصور والفيديو Instagram أن مستخدميها النشطين يرفعون أكثر من 70 مليون صورة يوميًا عبرها، وتتلقى تفاعلًا يزيد عن 2.5 مليار إعجاب.

وعرّفت الشركة التابعة لـ Facebook مستخدميها النشطين بأنهم من يسجل الدخول إليه ويستخدم التطبيق أو موقع الخدمة على الويب مرة واحدة على الأقل في الشهر، دون أن يشمل ذلك بالضرورة نشر صور. وأوضحت الإحصائيات أن عددهم يتجاوز 300 مليون.

أطلقت الخدمة في 6 تشرين الأول عام 2010، وجذبت مليون مستخدم خلال قرابة شهر، وتضاعف عددهم 10 مرات بحلول عام على إطلاقها. وفي 9 نيسان 2012 استحوذت Facebook على الخدمة مقابل مليار دولار أمريكي، 300 مليون منها نقدًا. وفي شباط 2013، أي بعد شهرين من إطلاق نسختها 3.4.1 المتاحة بـ 25 لغة، وصل عدد مستخدميها النشطين إلى 100 مليون.

المزحة

لـ ميلان كونديرا

رغم أن رواية «المزحة» هي أول ما نشره ميلان كونديرا؛ إلا أنها بوّأته مرتبة عالية في الأدب العالمي؛ كيف لا وهو الكاتب الفرنسيّ يروي تفاصيل دقيقة جرت في الاتحاد السوفيتيّ.

يروي كونديرا بأسلوبه المتهكّم حالة الإنسان المقموع في ظل النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا بدءًا من أواخر أربعينيات القرن الماضي إبان حكم الحزب الشيوعي لها؛ وكما يبدو من عنوان الرواية فالعامل الأساسيّ فيها هو مزحة يرسلها بطلها «لودفيك» لحبيبته عبر بطاقة بريدية؛ لتصبح دليلًا دامغًا على عدائه للشيوعية، وتكون تلك المزحة منعطف حياته الأكبر فيما بعد.

يقول كونديرا في روايته: «أريد ببساطة أن أقول بأن أي حركة كبيرة تريد تحويل العالم لا تتسامح بالتهكم، أو بالسخرية لأنهما صدأ يأكل كل شيء».

«قدمت عشرات الأدلة التي قادتني للشيوعية، ولكن ما جذبني لها أكثر -بل وسحرني- كان هو «مقود التاريخ» الذي وجدت نفسي قريبًا منه، لقد كنا حينذاك نقرّر حقًّا في مصائر الناس وفي مصائر الأشياء».

الرواية تجري على ألسنة عدة رواة، ورغم صعوبة الأمر إلا أن كونديرا كان محترفًا للغاية في التنقل بين الشخصيات في كل فصل؛ انسيابيًا لا تشعر معه بانقطاع حاد؛ بالإضافة لتناسب التأملات الفلسفية والأفكار الواردة في كل فصل مع الراوي فيه.

يقول بعض النقاد إنه ورغم مزاعم كونديرا عن بعد شخصيات رواياته عن شخصيته؛ إلا أن رواية المزحة لم تكن رواية بقدر ما كانت مراجعة شخصية لفترة انضمامه للحزب الشيوعي؛ فهو تمامًا كما البطل «لودفيك» آمن بداية بالشيوعية وأخلص لها لينتهي الحال به بنقدها لاحقًا؛ فيُفصل من الحزب وينفى باعتباره أحد أعداء الشيوعية.

تحمل الرواية الكثير من أحاديث النفس في ظل القهر، الصراع مع الذات، محاولات الانتقام، فقدان الهوية في الأنظمة الشمولية، والبحث عن الحرية الفردية تميّزك عن النسخ البشرية حولك ولو بأبسط التفاصيل، ويجري قسم كبير منها في ثكنة عسكرية «للسود» ممن يعتبرهم النظام الشيوعي أعداءً له، ويكون تدريبهم العسكري مختلفًا أيضًا:

«بما أننا كنا بغير سلاح، فإن تدريباتنا كانت بوجه خاص عبثية؛ لم يكن لها من هدف غير تسفيه حياتنا»

الرواية متوفرة بترجمتين لأنطوان الحمصي وخالد بلقاسم؛ ولعلّ ترجمة الأخير أكثر ترابطًا وقوة.

عنب افرنجي

تركيا

وزع فريق «ميلاد» في اسطنبول ثاني أيام عيد الفطر 400 قطعة ملابس على العائلات المحتاجة، إضافة إلى كسوة 75 طفلاً. كما وزع الفريق 42 سلة غذائية في آخر أيام رمضان، بحسب صفحة الفريق على الفيسبوك.

أقامت مؤسسة «سوريا الخيرية» آخر أيام رمضان إفطارًا لأيتام «دار بيتي» في مدينة الريحانية. تضمن الإفطار حفلاً ومجموعة من الأنشطة والمسابقات والعروض المسرحية. في نهاية النشاط قدمت المؤسسة كسوة العيد وهدايا لأطفال الدار، بحسب الصفحة الرسمية للمؤسسة.

أقام فريق «ملهم» التطوعي ثاني أيام عيد الفطر كرنفالًا لـ 125 طفلاً في غازي عينتاب، بدعم من فريق «عمان أمانة» في سلطنة عمان والهيئة العالمية للإغاثة والتنمية «انصر». تضمن النشاط زيارة لمدينة الألعاب ومسابقات وتوزيع وجبات للأطفال، وذلك ضمن حملة «بسمة أمل 5».

الأردن

أقامت مجموعة «همة» التطوعية يوم الاثنين 13 تموز نشاطًا للأطفال ضمن مشروع «سينما ورجيني النور 4». حضر النشاط 50 طفلاً من المهجرين والأيتام، وتضمن النشاط عرض فيديو عن آداب الطعام والشراب ومسابقات ترفيهية وأنشطة مختلفة. وفي نهاية النشاط قدمت المجموعة إفطارًا جماعيًا ووزعت ألبسة العيد كهدايا للأطفال.

كما وزعت المجموعة كسوة العيد على 175 طفلاً يتيمًا في عمان و100 آخرين في مخيم الزعتري، وشمل التوزيع 100 طفل داخل إدلب، وذلك بحسب ما ذكره مدير المجموعة لعنب بلدي.

أقامت «هذه حياتي» يوم الخميس 16 تموز إفطارًا جماعيًا في عمان للأطفال في مدينة الألعاب، بعد أن رافقتهم في زيارة إلى حديقة الحيوانات. وتخلل النشاط مجموعة من المسابقات وألعاب الخفة، كما وزع الفريق كسوة العيد على 200 طفل إضافة إلى مساعدات مادية وغذائية للعائلات، وذلك بحسب ما ذكره مدير المجموعة لعنب بلدي

كما أقامت المجموعة ثاني أيام العيد نشاطًا ترفيهيًا في بلدة زاكية الواقعة في الريف الغربي لدمشق، شمل 300 طفل. تخلل النشاط فقرة الساحر وألعاب خفة ومسابقات ورسم على الوجوه وتوزيع هدايا.

نظم مركز «سوريات عبر الحدود» بدعوة من الفنان أحمد قسيم يوم الأربعاء 15 تموز إفطارًا للجرحى في المركز، بحضور مجموعة من الفنانين السوريين، منهم نوار بلبل ومي سكاف وإياد القدسي، وذلك بحسب صفحة المركز على الفيسبوك.

لبنان

أقام فريق «ملهم» التطوعي في أول أيام العيد «كرنفال الأمل» مستهدفًا الأطفال ضمن حملة «بسمة أمل» في منطقة البقاع. شارك في الكرنفال 180 طفلاً وطفلة وتضمن مجموعة من الأنشطة والمسابقات والألعاب ورسمًا على الوجوه، كما وزع الفريق هدايا شملت ملابس وألعابًا للأطفال، إضافة إلى توزيع أضاحي العيد وزكاة الفطر والعيديات على العائلات، وذلك بحسب صفحة الفريق على الفيسبوك.